احتمال عقد اجتماع ثلاثي بين تيتو وعبد الناصر وانديرا غاندى



אל - איתיחאד الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות Al - Ittihad

٢٥ اب ١٩٦٧
١٩ جمادى الاول ١٣٨٧
العدد ٣٠ السنة ال ٢٤
יום ו' י"ט אב
25.8.1967
מס' 30 שנה 24

اعلن فى القاهرة ، امس ، ان الرئيس اليوغسلافي تيتو قد عكف ، منذ عودته من الجمهورية العربية المتحدة على دراسة الخطوات التي ستقوم بها دول عدم الانحياز فى نطاق هيئة الامم المتحدة ، بشان ازمة الشرق الاوسط !

واعلن ايضا ان تيتو يفكر ، الان فى احتمال عقد اجتماع ثلاثي فى بريوني مع الرئيس جمال عبد الناصر والسيدة انديرا غاندي رئيسة حكومة الهند ، لتنسيق الخطوات بينهم قبل ان تقوم يوغسلافيا بتقديم اي مشروع الى هيئة الامم المتحدة بشأن ازمة الشرق الاوسط .

مشروع سوفييتي ـ امريكي لمنع نشر الاسلحة النووية

جنيف ـ قدم الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، امس ، مسودة مشروع مشترك لمنع انتشار الاسلحة النووية وذلك فى الجلسة المغلقة التي عقدها مؤتمر نزع السلاح فى جنيف . ومن بنود المشروع الا تقوم دولة باعطاء دولة اخرى سلاحا نوويا او مساعدتها على انتاجه . وقد ترك البند حول المراقبة والتفتيش معلقا . وستجري مناقشة مسودة المشروع فى مؤتمر نزع السلاح قبل ان تقدم المسودة الكاملة للمناقشة فى هيئة الامم المتحدة .

حكومة اسرائيل تواجه معركة سياسية شاقة بسبب عرقلتها عودة النازحين

الرأي العالمي يحمل اسرائيل مسؤولية استمرار تشرد اللاجئين

.. اوثانت يفكر بالتوجه الى اسرائيل بشان ضرورة تمديد الموعد النهائي لعودة النازحين
.. حكومة الاردن ترفع القضية الى هيئة الامم المتحدة .. السلطات الاسرائيلية تواجه المشكلة بحملة دعائية تعيسة .. وزير الاعلام الاسرائيلي : لن نوافق

مكتب الاتحاد ـ حيفا ـ من المتوقع ، ان تواجه حكومة اسرائيل معركة سياسية شاقة بسبب العراقيل والعقبات التي تكدسها امام عودة النازحين من الضفة الغربية الى ديارهم . فمن المعروف ، ان نسبة العائدين الى بيوتهم ضئيلة للغاية لان الموعد النهائي الذي وضعته حكومة اسرائيل لن يمكن الاكثرية الساحقة من النازحين من العودة .

وهكذا تتحمل حكومة اسرائيل مسؤولية استمرار تشريد عشرات الالاف من اللاجئين ، وتدفع الراي العام العالمي الى ادانتها . وفعلا بدات كبريات الصحف في بريطانيا والنمسا وكندا ودول اسكندنافية وغيرها بكتابة مقالات رئيسية عن العراقيل التي تضعها اسرائيل امام عودة اللاجئين ، وعن الاخطار المترتبة عن قضية اللاجئين الجديدة . والجدير بالذكر ، ان حملة النقد الشديدة هذه لا تزال في بدايتها ، ومن المتوقع ان تشتد وتضع اسرائيل في عزلة سياسية محرجة .

ولكن حكومة اسرائيل تواجه هذه المعركة باللجوء الى اساليب الدعاية التي لا تملك من الحقائق والحجج الا محاولة صرف الانظار العالمية الى بعض التصريحات الاردنية حول دور اللاجئين في المعركة . ويشتم من الصحف الرسمية المقربة من الاوساط الحاكمة في اسرائيل شيء من التخوف والخيبة لان الدعاية الاسرائيلية ، في هذا المجال ، اضعف من ان تقنع العالم «بعدالة» الموقف الاسرائيلي المعتمد على تشريد الاف اللاجئين وحرمانهم من الحق الانساني الاول .. حق العودة الى ديارهم .

وتزداد حملة الضغوط العالمية على اسرائيل ، امام الانباء القائلة ان السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة اوثانت يفكر الان بالتوجه الى حكومة اسرائيل داعيا اياها الى الموافقة على تمديد الموعد النهائي لعودة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٥)

وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ((تاس)):

كل خطوة أمريكية جديدة لتوسيع الحرب في فيتنام ستجر في اعقابها ردا مناسبا

.. الطائرات الامريكية تواصل قصف هانوي
.. اسقاط عشر طائرات في يوم واحد

اعلنت وكالة ((تاس)) السوفييتية ، يوم امس الاول ان كل خطوة امريكية جديدة لتوسيع الحرب فى الفيتنام ستجر فى اعقابها بالضرورة ، ردا مناسبا .

واضافت ((تاس)) الرسمية: ان الاوساط السوفييتية الرسمية تستخلص النتائج اللازمة من الاعمال الاجرامية الجديدة التي يقوم بها المستعمرون الامريكيون ضد فيتنام الشمالية والشعب الفيتنامي .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية ردا على الغارات الجوية الاخيرة على هانوي ، وتعليقا على قرار الولايات المتحدة الامريكية بارسال قوات اخرى الى فيتنام الجنوبية «ان الهجوم الامريكي على فيتنام يرتدي شكلا اوسع . ولكن التجربة اثبتت بان المعتدين ، ولكن الاساليب غير الانسانية التي يستخدمونها ما تكون لا تنجح في كسر ارادة الشعب الفيتنامي الباسل» .

واختتمت «تاس» بيانها : ان قدرة الرد لدى جمهورية فيتنام الدمقراطية تزداد باستمرار .

الغارات الامريكية فى استمرار

واذاعت وكالة «تاس» ايضا ، ان الطائرات الامركية لا تزال تقصف هانوي ، لليوم الثالث على التوالي ، وان ثلاث طائرات جديدة قد اسقطت

وكتبت «برافدا» يوم امس الاول ،

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

مؤتمر الاقطاب العرب يعقد في ٢٩ اب الحالي

المقابلات والزيارات العربية تستهدف ازالة جميع العقبات

عارف : لم نطلب من الاتحاد السوفييتي ان يحارب عنا ، بل مساعدات عسكرية واقتصادية .. عبد الناصر وفيصل يوافقان على المشروع السوداني لحل مشكلة اليمن

القاهرة ـ بات من المؤكد انعقاد مؤتمر الاقطاب العرب ، فى الخرطوم ، يوم الثلاثاء المقبل ، التاسع والعشرين من اب الحالي . وسيسبقه ، فى السادس والعشرين من اب الجاري ، عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب الذي سينهي ترتيبات مؤتمر الاقطاب وجدول ابحاثه .

وباقتراب موعد مؤتمر الاقطاب يزداد النشاط السياسي ويتسع على الصعيد العربي . وقد كتبت جريدة «الاهرام» القاهرية صباح يوم الاربعاء ان المحادثات الجارية الان في مختلف الدول العربية ترمي الى ازالة المصاعب والعقبات التي قد تنشا في مؤتمر الاقطاب في الخرطوم .

وذكرت «الاهرام» ان هذا الهدف هو ما يتوخاه الزعماء العرب الذين يقومون بجولات على عواصم مختلف الدول العربية ، كجولة الملك حسين والرئيس العراقي : عارف ، ورئيس حكومة السودان ، محجوب ، والجولات العتيدة التي سيقوم بها الرئيس السوري ، الاتاسي ، وامير الكويت ، الصباح .

ويؤخذ مما تنشره الانباء ان الجهود المبذولة لازالة العقبات والمصاعب من طريق مؤتمر الاقطاب العرب تحرز نجاحات معينة : وخاصة في قضية اليمن . واذاعت الانباء ان المصادر

(البقية على صفحة ٦ عمود ٧)

دول اوروبا الشرقية تبحث فى بلغراد تنسيق المساعدات الاقتصادية للدول العربية

بلغراد ـ اعلنت مصادر مطلعة فى العاصمة اليوغسلافية ان مؤتمر دول اوروبا الشرقية سيعقد فى بلغراد فى الثاني من ايلول القادم .. وذلك لتنسيق المساعدات الاقتصادية للدول العربية .

وسيعقد المؤتمر على مستوى نواب رؤساء الحكومات . ومن المتوقع ان تشترك فى المؤتمر جميع الدول الاشتراكية باستثناء رومانيا والبانيا .

والجدير بالذكر ان جميع هذه الدول قدقدمت مساعدات خاصة للدول العربية بعد العدوان عليها .

هيئة الامم المتحدة ، التي ستجتمع فى الشهر القادم تبحث فى جو جديد قضية تصفية اثار العدوان

بريطانيا تناور للابتعاد عن الموقف الامريكي

مكتب الاتحاد ـ تجمع وكالات الانباء على ان الاستعداد والتاهب لدورة هيئة الامم المتحدة ، التي ستفتتح فى ايلول المقبل ، هما امر ملموس في مختلف دول العالم . فهذه الدورة ستبحث ، فى مقدمة ما تبحثه ، العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ومطلب سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة . وعلم ان الاتصالات بين وفود الدول الاعضاء فى المنظمة الدولية ما زالت مستمرة فى هذا الصدد .

وذكرت وكالات الانباء امس ان دول المعسكر الاشتراكي مع دول اخرى ستتقدم الى الجمعية العمومية فور انعقادها بعدد من الاقتراحات ومشروعات القرارات لانسحاب القوات الاسرائيلية من مناطق الاحتلال العربية

واعلن في مركز الامم المتحدة ان مصدرا عربيا قد ذكر ان الدول العربية قد تطلب عقد دورة طارئة للجمعية العمومية قبل انعقادها في دورتها العادية للبحث في قضايا الشرق الاوسط وفي المقدمة قضية ضم القدس العربية لاسرائيل وقضية العقبات التي تضعها اسرائيل امام عودة النازحين الى ديارهم .

وابرزت وكالات الانباء أن بريطانيا التي اضر بها اغلاق القناة ضررا كبيرا والتي يتعاظم قلقها من استمرار الاغلاق تجري اتصالات مع عدد من الوفود . وقالت هذه الوكالات ان وزارة الخارجية البريطانية تنوي تاييد انسحاب القوات الاسرائيلية كشرط لفتح قناة السويس للملاحة . وقالت هذه الوكالات ايضا ان الوزارة البريطانية ستحرص ، في الدورة المقبلة : على ان تبتعد عن الموقف الامريكي وتقترب من الموقف الفرنسي واعادت وكالات الانباء الى الاذهان ان بريطانيا ارادت انتهاج هذا الخط في الدورة الطارئة الماضية غير انها تراجعت عن ذلك بسبب الضغط الامريكي الشديد .

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الجنرال اود بول والوزير ديان يبحثان

تمديد اتفاقية الامتناع عن الملاحة

((عل همشمار)) : لا اساس من الصحة بان مصر خرقت الاتفاقية

مكتب الاتحاد ـ اجتمع كبير المراقبين ، الجنرال اود بول ، بوزير الدفاع موشه ديان فى مكتبه بتل ابيب يوم الاربعاء الماضي . وتناولت المحادثات قضية اتفاقية الامتناع عن الملاحة فى قناة السويس لمدة شهر واحد ، وهي الاتفاقية التي تنتهي فى السابع والعشرين من اب الحالي . وتكتب الصحف الائتلافية وغيرها بان الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل موافقتان على تمديد هذه الاتفاقية مدة اخرى .

وكان الجنرال اود بول قد عاد من القاهرة يوم الاثنين الماضي حيث اجتمع بالمسؤولين في وزارة الخارجية المصرية وتباحث معهم في هذه القضية .

وبعض الصحف الاسرائيلية كتبت امس وامس الاول انباء اتهمت فيها مصر بان ثلاثة من زوارقها قد ابحرت في القناة وان ذلك يعتبر خرقا للاتفاقية .

الا ان جريدة «عل همشمار» (٢٤ـ٨) نشرت نبأ ذكرت فيه ان مصدرا موثوقا قد نفى الانباء التي زعمت ان مصر قد انزلت زوارق في القناة وانها خرقت الاتفاقية . وقال هذا «المصدر الموثوق» لعل همشمار ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة .

وعلم في تل ابيب ان الجنرال اود بول والوزير ديان لم يبحثا في اجتماعهما ، يوم الاربعاء ، قضية تحديد خط وقف القتال في القناة ، ولكنهما بحثا ايضا قضية عمل مراقبي الهدنة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

((نيوتايمز)) السوفييتية تنشر مقالا عن نشاط المخابرات الاسرائيلية

الاعمال العسكرية توقفت . ولكن الحرب السرية مستمرة

واهدافها : القضاء على التضامن العربي واثار الشكوك بصداقة العرب مع الدول الاشتراكية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «مع ان العمليات العسكرية الواسعة قد توقفت ، الا ان الحرب السرية ضد العرب لا تزال مستمرة . وعملاء اسرائيل يواصلون عملياتهم على الجبهة غير المرئية بعيدا فيما وراء خطوط ايقاف النار .. والهدف هو القضاء على التضامن العربي ، وزرع الخلاف والشكوك المتبادلة ، ونشر الظلال على صداقة العرب مع الاقطار الاشتراكية ، وعن طريق ذلك احداث التغييرات السياسية فى القاهرة ودمشق وبغداد التي يريدها المستعمرون ـ هذه هي الخلاصة التي توصلت اليها المجلة السوفييتية واسعة الانتشار «نيوتايمز» فى مقال طويل عن نشاط الاستخبارات الاسرائيلية ، بقلم تشيرنوف ، نشرته فى عدد ١٦ اب الجاري .

واستشهد كاتب المقال بالنتائج التي توصل اليها الصحافي البريطاني الشهور ، سيفتون ديلمار ، قبل خمس سنين في بحث أجراه عن الاستخبارات الاسرائيلية وجاء فيه : «نشاط اجهزة اسرائيل السرية تستدعي المراقبة ، فهذا النشاط يثير قلقا شديدا» .

وذكر الكاتب السوفييتي وقائع عن تغلغل الاستخبارات الاسرائيلية في البلاد العربية ، بما في ذلك نشاط خاص في شبه جزيرة سيناء . وان هذا النشاط اشتد وتوسع في التحضير للحرب العدوانية الاخيرة . «ونشرت الصحف الاجنبية ان تل ابيب استطاعت ان تحصل على معلومات وثيقة ومفصلة عن القوات المسلحة المصرية ، وعن توزيع الفرق والكتائب والجيوش ومراكز قياداتها : وعن عدد الطيارات وانواعها في جميع المطارات . والجواسيس الاسرائيليون نجحوا في الاستيلاء على الشيفرة العسكرية لقوات الجمهورية العربية المتحدة ، وقائمة بامواج الرادار التي تستعملها» .

وجاء في المجلة السوفييتية أيضا : «وحين قامت اولى الطيارات الاسرائيلية من قواعدها في صبيحة الخامس من حزيران ، تبعتها حالا اوامر مذاعة الى القوات المصرية لفقتها الاستخبارات الاسرائيلية واحدثت اضطرابا وبلبلة شديدة . ونجاح الهجوم الجوي المفاجيء على مطارات العربية المتحدة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

برافدا السوفييتية :

النصر العسكري بدأ يتحول الى انتكاسة خطيرة

موسكو ـ نشرت «برافدا» ، صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، تعليقا هذا الاسبوع عن تطورات ازمة الشرق الاوسط توصلت فيه الى النتيجة التالية وهي ان النصر العسكري الذي احرزته اسرائيل ، بتأييد الاستعمار ، فى عدوانها على الدول العربية يتحول الان الى انتكاسة خطيرة للاستعمار ولحكام اسرائيل انفسهم .

كلمة الاتحاد

النصر العسكري يتحول الى انتكاسة خطيرة

مرة اخرى يتورط حكام بلادنا في الوحل الذي تخلفه سياستهم المغامرة العمياء ورؤها . فحتى الاوساط الغربية ، التي ايدت حربهم وتسترت عليها ، لا تستطيع السكوت عن مناوراتهم التي تستهدف ابطال القرار الدولي بعودة النازحين الى ديارهم . ويشتد الانتقاد ، في الغرب ايضا ، للموقف الاسرائيلي المتعنت في هذه القضية .

ولكن الامر اعمق واوسع : الصحافة الاسرائيلية نفسها اضطرت الى نشر وقائع كثيرة تشير الى ان اسرائيل تفقد بسرعة التاييد الذي حظيت بـه في الغرب اثناء العدوان ، ولا تقنع احدا . الاحصاءات الملفقة التي يذيعها «صوت اسرائيل» عن تاييد مزعوم للعدوان بين اوساط شعبية في اوروبا ، ولا تهدىء من روع احد .

وترتفع اصوات : في نفس الصحف الاسرائيلية المؤيدة للحرب ، تنذر من تحول النصر العسكري الى هزيمة سياسية اعمق واخطر من الهزيمة السياسية التي احاقت بغزوة سيناء سنة ١٩٥٦ .

وبمضي ثلاثة اشهر تقريبا على الاحتلال لا يتحقق الاستقرار الذي وعد به المحتلون انفسهم وشعبهم بل تزداد حراجة الموقف الاسرائيلي هناك ويصبح عدم التعاون مع سلطات الاحتلال شبه عام . ان ما تنشره الصحف الاسرائيلية المسائية يوميا تقريبا عن «نزول قوات كبيرة لمنع اضراب في القدس القديمة » حتى ولو لم يكن هنالك اي تفكير في الاضراب ، انما يشير الى ان سلطات الاحتلال بدات تفقد كل ثقة بالنفس .

واكثر فاكثر ترتفع الاصوات في اسرائيل التي تحذر من الاوهام التوسعية التي ينشرها العسكريون المتطرفون ، امثال موشي ديان ، والتي يزداد الاقتناع بانها لا يمكن ان تتحقق ، وبان الاحتلال لن يدوم .

المغامرون العسكريون المتطرفون في بلادنا يتميزون بعمى سياسي عجيب .. حين تم الاحتلال توهموا واوهموا الشعب ان الشعب في هذه المناطق ينتظرهم بفارغ صبر . وارسلوا الى هنالك زلمهم ، من امنون لين حتى شلهوب : لتنظيم قواعد التعاون غير فاهمين بالمرة الفارق الجذري بين الوضع السياسي في هذه المناطق ووضع الاقلية العربية في اسرائيل طول ١٩ سنة . ولقد فوجئوا ، بسذاجة تامة ، بالموقف الصارم الذي يقفه شعب برفض وضع الاحتلال ، ويرفض التنازل عن الحقوق القومية المشروعة لعرب فلسطين .

ولم يبق من احلام تفسخ جبهة الدول العربية المطالبة بازالة اثار العدوان ، سوى ما تصر الصحف على نشره من شائعات تنهار وتتبدد في اليوم التالي . ظل «صوت اسرائيل» ينعي مؤتمر وزراء الخارجية العرب حتى انتهى بالنجاح ، ثم مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والبترول العرب ، حتى انتهى بالنجاح ، ولا زال «صوت اسرائيل» يؤكد ان مؤتمر القمة العربي سيفشل على الرغم من ان موعده قد حدد . وحين قام الرئيس تيتو بزيارة البلاد العربية اكد «صوت اسرائيل» فشل هذه الزيارة . وها هي الانباء تتوارد عن النجاح التام الذي حققته هذه الزيارة . لقد انتقل حكام بلادنا من فرض الوقائع الى بناء سياستهم على الاحلام والاوهام وترويج الشائعات الكاذبة . أنهم بهذا يكشفون عن مدى الروح المغامرة ، والفاشلة ، التي تتحلى بها سياستهم .

وليس حال المستعمرين ، الذين وضعوا راسمالهم كله في الشرق الاوسط على ورقة هذه الحرب ، باحسن من حال حكام بلادنا . ولن يستطيعوا أن يتحملوا طويلا عزلتهم المشتدة في البلاد العربية وفي العالم اجمع : وتعاظم التهديد الشعبي والرسمي العربي على امتيازاتهم النفطية وغيرها . بعد عدة ايام ستنعقد الدورة العادية لهيئة الامم المتحدة ، وهنالك دلائل واسعة تدل على انه سيكون في مقدور دول المعارضة للعدوان وللاحتلال اخذ قرار ، هذه المرة ، بتصفية اثار العدوان . ومنذ الان تبدي الاوساط الحاكمة في بلادنا خوفها من ان تضطر بريطانيا وامريكا ايضا الى التراجع عن التاييد السافر والمفضوح لهذه الحرب العدوانية ولنتائجها

ان سياسة القوة والعدوان والتنكر لحقوق الشعوب المشروعة تقترب حثيثا من الهزيمة السياسية الحتمية التي ستحيق بها . وتتاكد النتيجة التي توصلت اليها برافدا السوفييتية وهي ان النصر العسكري يتحول

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)

الحركة الشيوعية العالمية تؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في النضال ضد العدوان ومن أجل السلام

(من المحاضرة التي قدمها الرفيق توفيق طوبي في الاجتماع الـ ١٧ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩٦٧/٨/١٢)

١ـ بعد عامين

تصادف هذه الايام مرور عامين على المؤتمر الخامس عشر لحزبنا الشيوعي . لقد مر عامان على انشقاق جماعة ميكونس ـ سنيه عن حزبنا وابتعادها عن طريقه الشجاع ـ طريق الماركسية اللينينية والاممية .

لقد كانا عامين من النضال في اقسى الظروف من اجل المحافظة على الطابع الاممي والطريق الماركسي ـ اللينيني لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ومن اجل المحافظة على برنامجه الوطني والاممي .. ونشره ، ومن اجل المحافظة على وحدته الاممية اليهودية والعربية ، ومن اجل ان يستمر في ارشاد الطبقة العاملة وجماهير الشعب في اسرائيل على الطريق الامنة لمستقبل سلام وتعاون اسرائيلي ـ عربي ، ومن اجل ان يتابع طريقه المجربة كفرقة مناضلة من الحركة الشيوعية العالمية ، هذه الفرقة التي ستقوم بواجبها تجاه الطبقة العاملة في اسرائيل وتجاه النضال العالمي الشامل ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام والتحرر القومي والاشتراكية .

لقد واجهنا مصاعب وامتحانات عديدة خلال هذين العامين ـ الحزب كله ، وكل فرد منا . وكما بذلنا كل ما في وسعنا للحيلولة دون وقوع الانشقاق المريع ، كذلك بذلنا كل ما في وسعنا بعد الانشقاق من اجل اعادة وحدة صفوف المعسكر الشيوعي في اسرائيل ، على اساس خط حزبنا العام وعلى اساس الماركسية ـ اللينينية ووفقا لظروف اسرائيل . ولكن مواقف زعماء جماعة ميكونس ـ سنيه الانقسامية والقومية المعادية للحزب ، دفعتهم ، باستمرار ، بعيدا عن الحزب وعن خطه العام ، حتى وقفوا في الجهة الثانية من المتراس ـ مع الحرب العدوانية ، مع حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، لمصلحة المصالح الاستعمارية في المنطقة ، بوقوفهم مواقف شوفينية ومعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي .

لقد عمل حزبنا ، طيلة عامين ، ضد مؤامرات الانقساميين ومناوراتهم ، الذين لم يكتفوا باحباط كل جهد لاعادة الوحدة فقط ، وانما عملوا ـ بتشجيع نظام الحكم وتاييده ـ ضد الحزب . وطيلة هذين العامين كنا عرضة للهجوم الجامح الذي شنته علينا الاوساط الشوفينيةالحاكمة ولتحريض الرجعية المسموم . وفي جو من الارهاب السياسي والانتقام الاقتصادي ، واساليب الاضطهاد البوليسي صمد اعضاء حزبنا في النضال من اجل السلام ومستقبل علاقات الصداقة والاخوة بين شعبينا ـ اليهودي والعربي ـ ومن اجل مستقبل تعاون وتفاهم بين اسرائيل والدول العربية ، ومن اجل صداقة حقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ولكن المحك .. المحك كان عدوان الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الدول العربية المجاورة ، لمصلحة مخططات الاستعمار في المنطقة ، ولاهداف الاحتلال وفرض تسوية غير عادلة للنزاع الاسرائيلي ـ العربي : بما يتعارض ومصالح الشعبين الحقيقية . وكما في الامتحانات السابقة ، كذلك في هذا امتحان .. صمد حزبنا ، صمد الشيوعيون الاسرائيليون ، اليهود والعرب ، ورفعوا عاليا راية الحزب الشيوعي الاسرائيلي راية السلام ، واخوة الشعوب والاممية البروليتارية ، راية الصداقة التي لا تتزعزع مع الاتحاد السوفييتي ـ من اجل المصلحة القومية الحقيقية لشعب اسرائيل .

ان موقف حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد العدوان ، له اهمية كبرى في النضال العام من اجل السلام ، وضد الاستعمار ، ومن اجل استقلال الشعوب ؛ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ومستقبل اسرائيل في المنطقة .

مقابل طريق الحرب والعنف والكراهية ، التي يسير فيها حكام اسرائيل شعب اسرائيل ضد الشعوب العربية ، بناء على الادعاء الكاذب القائل ان هذه هي الطريق الوحيدة للمحافظة على استقلال اسرائيل وامنها ـ مقابل ذلك يدل حزبنا الشيوعي على طريق اخرى لضمان مستقبل اسرائيل وامنها في المنطقة . ليس على الحراب وبقوة السلاح؛ ولا بالكراهية الدائمة ، تستطيع اسرائيل ضمان مستقبلها في المنطقة ـ حتى لو خيل ذلك بعد الانتصارات العسكرية في الحرب الاخيرة ـ وانما بايجاد لغة مشتركة مع الشعوب العربية ؛وبالسير معها ضد الاستعمار ، وليس بالسير مع الاستعمار ضدها ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وليس بالتنكر لهذه الحقوق .

وبوقوفنا ضد الحرب وضد السياسة العدوانية التي تنتهجها حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن ، رفعنا ، كحزب وحيد في اسرائيل ، صوت مناوءة الحرب وصوت السلام الحقيقي مع الشعوب العربية : واظهرنا للشعوب المجاورة وللعالم كله ، ان اسرائيل ليست كلها مثل اشكول ـ ديان ـ بيغن . وباطلاقنا صوت معارضة العدوان عبرنا عن امال شعب اسرائيل الحقيقية في السلام ، وعلاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ، وبرهنا على ان هنالك اسرائيل اخرى : اسرائيل كادحين وجماهير شعب ، يريدون ـ بعكس حكامهم ، السلام الحقيقي ، والتقدم ، والحرية في المنطقة كلها .

ولموقف حزبنا هذا اهمية تاريخية ، لانه يقوي الجسر المؤدي الى مستقبل السلام وعلاقات حسن الجوار بين اسرائيل والبلدان العربية .

٢ـ عرضنا طريق السلام مقابل طريق الحرب

ان موقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ضد العدوان يصدر عن موقفنا الطبقي الصحيح ، الماركسي ـ اللينيني ، الامين لافضل مصالح الطبقة العاملة في اسرائيل ، والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، وفي الوقت ذاته المصالح الحقيقية للنضال العام ضد الاستعمار ، ومن اجل السلام وانتصار الاشتراكية .

وباتخاذنا موقفا وطنيا واميا ضد الحرب العدوانية ، ادركنا اننا نقف ضد تيار القومية والشوفينية . ومع ذلك وقفنا نحن الشيوعيين اليهود والعرب : ورغم المشاق ، ضد الجو الشوفيني المسموم . لم نفقد اعصابنا ، وامسكنا البوصلة الطبقية الماركسية اللينينية . وفي هذا الجو الرهيب الذي خلقه ، عن مقصد طرسان الحرب والعدوان ، عرفنا كيف نميز الجوهر . ولذلك ، حذرنا من الحرب العدوانية الموالية للاستعمار ، ودعونا الى منعها، ومنذ اندلاعها دعونا فورا الى وقفها والى عودة القوات الى مواقع ما قبل الحرب ـ وذلك لمصلحة السلام ووضع اضافة سوء جديد الى العلاقات ما بين الشعبين .

وكان ثمة من قالوا ، امثال ميكونس وسنيه ، «اننا نمضي مع الشعب» ولذلك ايدوا الحرب التي نعتوها بانها «اعدل حرب» ، وساروا مع اعداء السلام : ومع خدام الاستعمار ، ومع اعداء الاتحاد السوفييتي .

٣ـ الشهران اللذان دحضا الافتراءات

مر اكثر من شهرين ، منذ قامت حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن بهذه الحرب العدوانية على البلدان العربية المجاورة . والتطورات والحقائق التي بدأت تنكشف رويدا رويدا تدل على صحة تقدير حزبنا القائل ان هذه الحرب كانت تهدف : ١ـ اسقاط انظمة الحكم المعادية للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، وانزال هزيمة بالحركة القومية المناوئة للاستعمار في البلدان العربية ، وذلك خدمة لمصالح المستعمرين ، واولهم الامريكيون ، السياسية والاستراتيجية والاقتصادية . ٢ ـ اغراض احتلال وتوسع اقليمي للاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، وفرض تسويات تتعارض مع مصالح الشعبين ومصلحة السلام .

ان تصرف المستعمرين الامريكيين في المنطقة وفي الجلسة الخاصة للجمعية العامة ، ومحاولتهم السمسرة بالانتصار العسكري الذي احرزه الجيش الاسرائيلي ، لتحقيق هدفهم السياسي في المنطقة ، والجهود المتجددة التي تبذلها اوساط الرجعية والموالون للاستعمار في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا لاعادة نظامهم ـ كل ذلك يشهد على اية اهداف استعمارية رجعية جاء يخدمها هذا العدوان .

في «العريب» (٧-٧) كتب الصحفي فيليب بن ، في استعراضه مناقشات الجمعية العامة : ان «الولايات المتحدة تقطف ثمار النصر العسكري الاسرائيلي بدون ان تطلق طلقة واحدة» ..

لا يمكن تجاهل هذه الحقيقة المفزعة ، وهي ان كل القوى السوداء والرجعية ، والعنصرية في الولايات المتحدة ، وفي دول اوروبا الغربية واماكن اخرى ، التي تؤيد الحرب القذرة في الفيتنام ، وكذلك اللاساميون على اضرابهم ، وقفوا مع العدوان الاسرائيلي . واصبح الجنرال ديان صنم اعداء شعب الفيتنام الذين يطالبون : بانفعال شديد ، باستبداله بمكنمارا لادارة الحرب الفيتنامية بسرعة . وبدأ العسكريون في بون بالحديث عن النموذج الاسرائيلي ، كاضمن طريق لمعالجة «عربهم» ـ اي تشيكوسلوفاكيا وبولونيا والمانيا الدمقراطية . فان الحس الطبقي لدى الاوساط الموالية للاستعمار والرجعيين في جميع انحاء العالم ، قد اخبرهم اين تصان حقوقهم . صحيح ، كانت ثمة اوساط مختلفة وحتى دمقراطية بين الجمهور العالمي وخاصة في اوروبا الغربية تكن مودة طبيعية لليهود ، في اعقاب النازيين : وقد خدعت هذه الاوساط وانجرت وراء الدعاية الاسرائيلية والاستعمارية . ومن الضروري التاكيد هنا على ان هذه الدعاية قد عملت دائما ، وبنصيب من النجاح ، وخاصة في اوروبا الغربية ، على تحويل العداء الطبيعي لجرائم هتلر الى تعاطف مع السياسة المعادية للعرب والموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام اسرائيل ، الامر الذي اثقل على توضيح ماهية الازمة في منطقة الشرق الاوسط .

ان التصريحات والمواقف العربية ذات التعصب القومي المقاومة لحق اسرائيل في القيام ، وانعدام برنامج انشائي في الحركة القومية العربية لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي والقضية الفلسطينية بطرق سلمية وباحترام متبادل للحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولشعب اسرائيل ـ على غرار الموقف الذي وقفته الدول العربية في مؤتمر باندونغ وطالب بتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي بطرق سلمية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة ـ كل هذا قد ساعد الدعاية الاسرائيلية الرسمية ، مساعدة غير قليلة ، في تضليل جماهير الشعب في اسرائيل واقسام من الراي العام الدمقراطي العالمي باظهار الدول العربية ـ التي هي في الواقع ضحية العدوان ـ معتدية ونازية تنوي ابادة شعب اسرائيل وباظهار العدوان الاسرائيلي والحرب الاحتلالية ـ التي برمجت الاوساط الاسرائيلية الحاكمة تنفيذها منذ زمن كبير ـ وكانها «حرب دفاع» ..

وعرف شمعون برس : نائب وزير الدفاع السابق واحد زعماء «رافي» ان يقول في جريدة حزبه «مباط حداش» (١٥-٦-٦٧) ان الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي يفوق نجاحات خيول جنكيزخان وفيلة هنيبال ، اذ انه خلال ٨٠ دقيقة تقرر مدى وابعاد ومصير المعركة .. واضاف قائلا : اننا قمنا بالاستعداد لهذه الدقائق الثمانين طول عشر سنوات بالقيادات والضباط والمرشدين والطيارين وغيرهم ..

والان ، بعد شهرين ، اخذت امور عديدة تتضح . ومن بيانات اوثانت لهيئة الامم المتحدة ؛وكذلك من خطاب عبد الناصر ٢٢-٧-٦٧ يتضح انه كان من الممكن الوصول الى تسوية بطرق سلمية : لحرية الملاحة لايلات في مضائق تيران . ولكن قرار العسكريين الاسرائيليين والمستعمرين الواقفين وراء مخططاتهم قد كان ان لا يضيعوا الفرصة ـ التي حددوها بمثابة «كازوس بلي» «الذريعة للحرب» ، والتي جاءت في اعقاب مخططاتهم هم انفسهم لاسقاط الحكم السوري ـ للبدء في الحرب التي اطلقوا عليها حربا مانعة ولانزال ضربة بمصر في المقام الاول . وقد استرشد عملهم باعتبار هادىء بان يسببوا الاندلاع الحربي في ظروف مريحة لهم . ان حكام اسرائيل لم يرغبوا في التسوية مع الدول العربية وانما رغبوا في الحرب التي اعدوها منذ ١٩٥٦ كما يقول شمعون برس .

ونحن اليوم اذ نستعرض نتائج الحرب ، اعمال تدمير قرى ومدن واعمال العنف ضد السكان العرب في المناطق المحتلة ، التي ادت الى طرد اكثر من ٣٠٠ الف لاجىء عربي جديد ـ فانه تتضح لنا ، اكثر فاكثر فحوى دعاية التخويف عن «التهديد العربي بابادة شعب اسرائيل» . وهكذا يتضح من هو الذي انتهج ، في الواقع ، سياسة وحشية تجاه الشعب الثاني .

ان سياسة الحكومة بالنسبة للمناطق المحتلة ، التي تسمى في لغة الحكومة «المناطق المحررة» : ضم القدس العربية ومحاولة تحويل احتلال بقية المناطق الى واقع دائم ، انما تدحض التصريحات الرسمية عن الحرب «الدفاع عن النفس» . وتدل على الخط السياسي الحقيقي تصريحات مختلف وزراء الحكومة ابتداء من رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي قال عند حائط المبكى : «لقد انتظرنا لهذا اليوم عشرين سنة» وحتى وزير الدفاع موشه ديان الذي قال في اجتماع لحزبه بتل ابيب في ٣-٨-٦٧ : «لا يجب العودة ، بحال من الاحوال ، من المناطق التي احتلت اذ ان فرصة كهذه لتوسيع حدود اسرائيل لا تعود دائما» انها تصريحات تعبر ، بدقة عن السياسة الفعلية للحكومة وتوضح : اكثر فاكثر ، الطابع غير الدفاعي لهذه الحرب .

٤ـ سياسة الحكومة هي التي تقرر طابع الحرب

لا ريب في ان اقساما كبيرة من الشعب في اسرائيل قد امنت انها لا تمضي الى الحرب من اجل الاحتلال والضم ، ولا لخدمة شؤون الاستعمار في المنطقة ، وانما من اجل الدفاع عن كيان اسرائيل وشعبها ، كما اقنعهم الحكام . ولكن بين هذا الشعور الذاتي وبين مخططات واغراض الحكام الذين يديرون الدولة يوجد تناقض كامل . ولذلك ليست مشاعر قسم كبير من الجمهور ، وليست تصريحات الحكام الرسمية بالطبع هي التي تقرر طابع الحرب ، وانما الهدف الجوهري الحقيقي النابع من ماهية سياستهم . ولذلك يجب عدم تجاهل حقيقة ان السياسة الاساسية التي ينتهجها حكام اسرائيل ، وهذه الحرب هي تعبير عن استمرارها : هي الارتباط بالمستعمرين وخدمة مخططاتهم في المنطقة ، سياسة القوة واغتصاب الحقوق تجاه الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية المجاورة . ومقابل ذلك فان السياسة المبدئية لحكومتي الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ـ سياسة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر البلدان الاشتراكية اصطدمت بادىء ذي بدء مع الاستعمار الامريكي والبريطاني في المنطقة ، ومع مواقفه السياسية والاستراتيجية والاقتصادية ، هذا هو العامل المقرر في سياسة هاتين الحكومتين وليست التصريحات القومية المتطرفة . ان الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، سوية مع الجزائر ودول عربية اخرى مناوئة للاستعمار ، تشكل عاملا له وزنه يعطي التراص العربي الشامل الطابع المعادي للاستعمار ، وليس فيصل او حتى حسين الذي يضطر الى الاخذ بعين الاعتبار الحركة الشعبية في بلاده : والعمل احيانا بما يتعارض مع ارادة المستعمرين . ولذلك ، فان كل حديث الافتراء هذا عن جبهة عربية رجعية لا هدف لها الا «القضاء على اسرائيل» ـ لا اساس له من الصحة ومعزول عن كل تحليل ماركسي طبقي للوضع في المنطقة ، حيث التناقض الرئيسي هو الصراع بين الشعوب العربية وحركة التحرر القومي وبين الاستعمار ، بين حكوماتها المعادية للاستعمار وبين الاستعمار . الحقيقة الموضوعية والتاريخية هي ان المستعمرين وعملاءهم في المنطقة قد استغلوا ـ كما في السابق ـ السياسة الموالية للاستعمار التي ينتهجها حكام اسرائيل لخدمة مصالحهم في الصراع العام والاساسي الجاري هنا . والتصريحات القومية العربية المتطرفة ضد قيام دولة اسرائيل التي يطلقها بعض السياسيين العرب قد ساعدت على تغطية الماهية الحقيقية للمعركة .

غسان حبيب في مؤتمر الشباب العالمي :

دائما حذرنا من مغبة الارتباط بالاستعمار واشرنا الى طريق السلام بين اسرائيل والدول العربية

في مؤتمر الشباب العالمي ،الذي عقد مؤخرا في لينينغراد ، بمبادرة من لجنة منظمات الشباب في الاتحاد السوفييتي تحية لذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الخمسين ، اشترك ممثلان عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي هما الرفيقان غسان حبيب ودرورايرغا . وقد تكلم في المؤتمر الرفيق غسان وفيما يلي موجز خطابه .

اعداء الطبقة العاملة يلوحون بعلم الشوفينية والنزاعات الدموية في العالم كله . وفي الشرق الاوسط ، بشكل خاص .. الاستعماريون هم الذين حضروا للحرب الاخيرة التي قامت بها اسرائيل ضد الدول العربية ووجهوها .

هدف العدوان الاسرائيلي كان ضرب وتقويض الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . ولكن هذا الهدف لم يتحقق ، بالعكس في اعقاب العدوان عززت الشعوب العربية نضالها المعادي للامبريالية ونقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي

ان حركتنا ، اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، قد حذرت دائما من مغبة الارتباط بالاستعمار ومن حل النزاع بطريق القوة . حركتنا ، التي يوجهها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، نددت بالحرب العدوانية ، رغم اعتقال العشرات من رفاقنا ، ورغم الجو المعادي للعرب والهستيريا التي روجتها الاوساط العسكرية المتطرفة . رفاقنا اليهود والعرب وزعوا مناشير بالاف النسخ تدعو الى وقف الحرب واعادة القوات المسلحة من المناطق المحتلة ، كما تندد باستعمال القوة .

ان الطريق للسلام التي يقترحها حزبنا وشبيبتنا تستند الى الاعتراف بالحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني الامر الذي يجلب اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، الاوساط الحاكمة في اسرائيل ترفض الاعتراف بكيان الشعب العربي الفلسطيني وبهذا تمنع كل حل سلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي.

ان مبادىء الاممية البروليتارية التي جسدها ، بشكل رائع ، حزب لينين ترسم الطريق لتصفية النزاعات بين الشعوب ولوحدة كل الشعوب والامم في النضال ضد الاستغلال والتمييز القومي .

اننا مقتنعون ان نضالنا في اسرائيل هو لمصلحة شعوب منطقتنا . نضالنا هذا سيعطي ثماره ، بفضل زيادة تاثير الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وتعزز علاقاته مع حركة التحرر القومي .

المجد لثورة اكتوبر ! عاش الاتحاد السوفييتي ! لتسقط سياسة العدوان ! عاش نضال الشعوب من اجل السلام والتقدم !

نشاط نسائي في الناصرة وقرى الجليل

الناصرة ـ تشترك المرأة العربية في الناصرة وقرى الجليل مع بقية افراد الشعب في السخط على سياسة الحكومة التي قامت بالحرب الاخيرة على الشعوب العربية .. وعلى الاعمال التي نفذت ضد السكان في مناطق الاحتلال كالاعتقالات واوامر النفي وفرض الاقامات الجبرية على المواطنين بقصد الارهاب وتفكيك وحدة الصف بين الجماهير الناقمة على العدوان ، والتي تطالب بالانسحاب والسير مع الشعوب العربية المتحررة ضد الاستعمار ومؤامراته وللمحافظة على السلام العالمي .

وفي كل الاجتماعات التي عقدت في قرى الجليل وفي الناصرة اشتركت النساء مع بقية الشعب . فقد عقدت اجتماعات نسائية في عبلين والبعنة والطيبة وفي احياء الناصرة وفي مقر اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة .

تحدثت النساء عن اهمية دور المراة في هذه الايام وما جرته هذه الحرب من اخطار على مستقبل عائلاتهن ، وقد اجمعت النساء في هذه الاجتماعات على الرغبة في السلام ، وقد اكدن ان الطريق لتحقيق السلام هو في انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وبترك سياسة خدمة مشاريع الاستعمار . وهذا اذا ما تم يجلب التفاهم وتحقيق السلام العادل

وفي الاجتماع الذي عقد في مقر اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي ـ تحدثت الرفيقة روت لوبتش ممثلة نساء اسرائيل في مجلس اتحاد النساء العالمي . وفي حديثها اكدت ان هنالك عددا كبيرا من النساء اليهوديات يستنكرن معها موقف حكام هذه البلاد وانهن ضد الحرب التي رملت الالاف من النساء اليهوديات والعربيات كما انها تحدثت عن الاعمال التي قامت بها هي ورفيقاتها ورفاقها بين الجماهير اليهودية لشرح اخطار سياسة الحكومة واخطار العدوان والاخطار الناجمة عن البقاء في المناطق المحتلة .

كما انها اعلنت ان جميع نساء العالم يقفن الى جانبنا ضد الحرب وضد الجرائم التي ارتكبت وترتكب في المناطق المحتلة وقد ذكرت ان اتحاد النساء العالمي الذي ينظم في صفوفه اكثر من ٢٠٠ مليون امراة اتخذ القرارات لتجنيد نساء العالم ضد هذه الاعمال ومن اجل انسحاب المعتدين .

نساء يهوديات يزرن نساء الناصرة

الناصرة ـ يوم السبت الماضي قامت نساء يهوديات من تل ابيب ورمات غان وبيتح تكفا وبني براك بزيارة للنساء في الناصرة وقد استقبلن في البيوت والاحياء ونظمت لهن لقاءات اخوية مع حلقات عضوات وصديقات اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة .

وقد اطلعت النساء العربيات اخواتهن اليهوديات على ما في قلوبهن من مصاعب في حياتهن اليومية الناتجة عن التحريض على ابنائهن العمال وعن تسبيب البطالة لهن وعن الحكم العسكري والاضطهاد الذي يسلط على رقاب المواطنين العرب .

وبالم عميق تحدثن عما شاهدنه النساء زيارتهن لاقاربهن في غزة والضفة الغربية : تحدثن عن الاعتداء على حرمة البيوت والاطفال في الشوارع وعن اعمال العنف والقسوة التي تعامل بها قوات الجيش الاسرائيلي السكان الامنين .

اما النساء اليهوديات فقد عبرن في حديثهن في هذه اللقاءات عن نقمتهن على الحكومة التي قامت بالحرب وسببت الموت والخراب واكدن على عدم موافقتهن على العدوان وعلى رغبتهن في انسحاب الجيش من المناطق المحتلة .

كما انهن شرحن للنساء العربيات مواقفهن في الدفاع عن الجماهير العربية قبل الحرب وعن مواصلتهن الكفاح في ايام الحرب وبعدها وكامثلة على ما ذكرنه تحدثن كيف وزعن المناشير ضد الحرب وضد اعمال

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

أدب وفن

الكاتب المعروف غسان كنفاني ، يكتب في مجلة «المصور» عن :

ألشـــاعر محمود درويش

نشرت مجلـــة «المصور» القاهرية في عددها الصـــادر في الثاني من حزيران ١٩٦٧ ، مقالا مطولا عن الشاعر محمود درويش ، كتبه الكاتب المعروف غسان كنفاني وغسان كنفاني كاتب فلسطيني يعيش الان في لبنان وهو رئيس تحرير جريدة «المحرر» البيروتية ، وهـــو كاتب قصصي وناقد وصحفي كرس معظم انتاجه لمعالجـــة النكبة . والمعروف ان غسان كنفاني قد الف في العام الماضي كتابا عن الادب العربي فـــي اسرائيل ، وكان من اوائـــل الكتاب الذين قدموا انتـــاج شعرائنا للقراء في العالم العربي .. وفيما يلي نقدم لقرائنا اهم ما ورد في المقال الذي نشره في «المصور» عن الشاعر محمود درويش ، والذي يحمل فـــي طياته تقديرا عاليا للحركـــة الشعرية العربية في بلادنا .

● يقدم الشاعر محمود درويش بطاقة هويته الشخصية لقرائه فـــي قصيدة اسمها «بطاقة هوية» .

انها هوية كاملة ، شديدة الوضوح والحسم ، تضع امام عين الـــعدو والصديق كل شيء ، ما فوق الجلد وما تحته ، وقبل ذلك تضع امـــام الشاعر نفسه التزامه الذاتي بالقضية الاولى ، ويؤدي هذا كله الى شيء نادر في تاريخ الشعر العربي : ان الشاعر محمود درويش التزم «هويته» هذه التزاما صارما في كل ما كتب خلال السنوات العشر الصعبة التي مضت . ولم يضع هذا الالتزام قضية الشاعر العربي في مكانها الصحيـــح فقط ، ولكنه ايضا برهن بصورة لم يستطعها الا قلة من الشعراء العرب



محمود درويش

ان بين الالتزام بالنضال الوطني وبين الديماغوغية والخطابيـــة الجوفـــاء مساحة شاسعة يستطيع الفنان الاصيل ان يحمل فيها لواء الريادة دون ان يختبىء وراء الالتزام على حساب الفن ودون ان يتجر بالفن على حـــساب الالتزام .

ان الشاعر محمود درويش ، فـــي هويته : يعطينا عصارة موقف مشدود الى بعضه بصورة عضوية لافكـــاك منها . انه عربي قلبا وقالبا ، ثمرا وجذورا .

ويؤدي هذا الواقع الى احساس اصلب بالانتصاب في وجه العاصفـــة العاتية :

«يا نوح !
لا ترحل بنـــا !
ان الممات ، هنا ، سلامه .
انا جذور لا تعيش بدون ارض
ولكن ارضي قيامه !»

ان هذا الانتصاب الصلب يرفض التخلي باي ثمن :

«كفن مناديل الوداع
وخفق ريح في الرماد
لا تستعيري من مناديلي
اناشيد الوداد
ارجوك ! لفيها ضمادا
حول جرح في بلادي» .

ويستعين على الصمود بوضع الاب والجد والام رموزا للاصالة والجذور في صلب هذا الاختيار :

ثم يفجر صوته الدموي في وجوهنا :

«يا امنا انتظري امام الباب ،
انا عائدون
هذا زمان لا كما يتخيلون ..
بمشيئة الملاح تجري الريح
والتيار يغلبه السفين .
ماذا طبخت لنا ؟
فانـــا عائدون !»

**

ان محمود درويش ينتسب حقـــا الى هويته المطلقة ، فهو عربي ، جذرا وجذعا وثمارا . ولكن هذا الموقف في ذاته ، ليس كل شيء . وكي يصبح موقفا مناضلا وايجابيا ينبغـــي ان يستولد نتائجه ويصمدها ويضعهـــا امامه ميدانا وسلاحا في وقت واحد .

وفي الواقع : ان قدرة هذا الشاب الذي لم يتجاوز الثلاثين بعد ، والذي عاش حوالي عشرين سنة تحت القمع والحصار العسكري والسيـــاسي والثقافي هي في انه استطاع ان يواجه بشجاعة معنى تمسكـــه بعروبتـــه وان ينقل موقفه من «الصمود» الى الهجوم .

فكي تضحي عروبة المرء سلاحا ، فان المحتوى الايجابي لها ينبغي ان يعلن ويمارس ، وهكذا انتهى الشاعر البطل الى السجن ، لكن ..

«لكن صوتي صاح يوما :
لا اهاب !
فلتجلدوه اذا استطعتم
واركضوا خلف الصدى
ما دام يهتف : لا اهاب»

ذلك ان الشاعر زرع البذرة ، وهو اول من يعرف ان :

«فؤادي المعجون بالارض
نسيم في يد الحب
وبارود على البغض» .

ولانه زرع البذرة ، فانه ايضا اول من :

«يخيل لي ان بحر الرماد
سينبت بعدي
نبيذا وقمحا»

فورا قفز الشاعر المقاوم مـــن «الحقيقة المحايدة» الى الالتزام بها . من بديهية عروبته الى نتائجهـــا ومهماتها والتزاماتها ، ذلك ان العروبة المقلوبة على امرها مثل البندقيـــة المقلوبة على امرها : حشوها وحـــده واليد التي تحملها وحدها هما فقط ما يعطيها معناها وانتسابها .

واختار الشاعر ، ببساطة ، سلاحه في جو الهجوم الصهيوني على الواقع والمستقبل والقيم العربية :

● فهو عربي بمعنى الامة ، وليس بمعنى الاقليم

● وهو عربي بمعنى الجماهير .. فاختار اليسار .

● وهو عربي بمعنى صاحـــب الرسالة ، فاختار الكلمة المقدســـة وعرف قيمتها وجعل منها سلاحا .

● وهو عربي بمعنى المقاتل فاختار الانتساب للمعركة وليس «الاختبـــاء وراء ستار الفجر» .

وجعل ذلك كله من محمود درويش الشاب الذي لم يتجاوز الثلاثـــين مقاتلا حقيقيا .. وقد دفع لذلك ثمنا غاليا يرفض الاتجار به : فهو يعرف وراء اسوار الزنزانة التي كتب فيها اجود اشعره ان الذاهبين الى السجن هـــم :

«سرى محبتكم في الموكب الساري
في اليوم ، اكبر عاما في هوى وطني
فعانقوني عناق الريح للنار»

وهو يدرك قيمة هذه الشهـــادة الفريدة ، ويعرف موطىء قدميه فـــي تيار الجماهير ، ولذلك يقول لنا :

«ما كنت اول حامل اكليل شوك
لاقول للسمراء : ابكي !»

فثمة ما هو اكثر انسانية مـــن هذا الاستجداء الرخيص للشفقة :

«فمسى صليبي صهوة
والشوك فوق جبيني المنقوش
بالدم والندى
اكليل غار»

ثم ينبض الانسان ، الحزين بقدر ما هو المفعم بالكبرياء :

«.. وعساي اخر من يقول :
انا تشهيت الردى !»

ان هذا الالتزام الواعي يـــؤدي الى شيء اساسي على صعيد العمل الفني ، يتوهج لاول مرة تقريبـــا في العمل الفني العربي الملتزم . انـــا نادرا ما نحصل على قصيدة «وطنية» لا تبدا بشتم الشعر والكلام فـــي مزايدة فينة لعرض التزام غـــير اصيل . ما قيل عن «الحبر الـــذي اهدر في الكلام والشعر» صـــرف مـــن الحبر اكثر مما صرف الكلام والشعر ، وذلك كله ، مـــن حيث لا يـــدري رافعو لوائه ، ليس الا اعلانا عـــن الافلاس والمزايدة غير المسؤولة .

ان الشاعر الدرويش ، بسبب من التزامه الواعي والمسؤول ، يعـــرف قيمة الكلمة كسلاح ، وهو لا يتخلـــى عنه باي ثمن في مهرجان للمزايـــدة ينتهي به : عمليا ، الى السقوط . انه يدرك عمق سلاحه ويحســـن استعماله ويقدسه ويدفع ثمنه بكبرياء :

«المغني على صليب الالم
جرحه ساطع كنجم
قال للناس حولـــه
كل شيء سوى الندم :
هكذا مت واقفـــا
واقفا مت ، كالشجر !»

لانه : « هكذا يصبح الصليب
منبرا ، او عصا نغم
ومسامير .. وتر !»

وفي سبيل ذلك ، اي ثمن باهظ يمكن ان يدفع بكبرياء :

وداخل الزنزانة ذاتها يعرف :

«مذ جئت ادفع مهر الحرف ما ارتفعت
غير النجوم على اسلاك اسواري
اقول للمحكم الاصفاد حول يدي :
هذي اساور اشعاري واسراري
في حجم مجدكم نعلي ، وقيد يدي
في طول عمركم المجدول بالعـــار !»

وما يريده ، وسط هذا العذاب الدامي المتصاعد نحو قمم لا نهايـــة لها هو فقط ان تضرم اواره اكثر فاكثر وان تعانقه «عناق الريح للنار» ، فهو يقسم :

«اطعمت للريح ابياتي وزخرفها
ان لم تكن كسيوف النار قافيتي
امنت بالحرف : اما ميتا .. عدما
او ناصبا لعدوي حبل مشنقة»

وهو لا يستطيع (ولا يريد) ان يفر من الحقيقة :

«يا قارئي ! لا ترج مني الهمس
لا ترج الطرب
.. حسبي باني غاضب
والنار اولها الغضب»

وفي النتيجة :

«لا غرفة التوقيف باقية
ولا زرد السلاسل
نيرون مات ، ولم تمت روما
بعينيها تقاتـــل .
وحبوب سنبلة تجف
ستملا الوادي سنابل»

فهو عميق الايمان بمواقفه :

«نعم ! عرب .. ولا نخجل
ونعرف كيف نمسك قبضة المنجل
وكيف يقاوم الاعزال
.. ونكتب اجمل الاشعار !»

وما يريده :

«دعوني اكمل الانشاد
فان هدية الاجداد للاحفاد
«زرعنا .. فاحصدوا !»
والصوت يأتينا سمادا
يغرق الصحراء بالمطر
ويعقد عاقر الشجر !»

● ان هذا التقديس للكلمـــة ، موازاتها بقبضة المنجل وزندي الاعزل والارض والمطر والشجر تنبع من التزام بمعركة جبهاتها طولا وعرضا وعمقا ، وهو تقديس لا يستطيع الوصول اليه الا فنان اصيل حقيقي : فنان لا يجد فرقا بين الكلمة والطلقة .

ولان محمود درويش فنان حقيقي : فهو لا يحتال على رسالته . انه ينبذ اسطورة العبث حين يحس صليـــل السلاسل في لحم امته ، ولا يهرب الى منافي الضجر والهزيمة فرارا من المواجهة الصعبة ، وهكذا استطاع الدرويش ان يتجنب السقوط فـــي فخ الثقافة الغربية الزيفة وصادراتها المخدرة ، ويتجه الى اولئك الذين تطبق على حناجرهم اسنان الفخ الثقافي الذي زرعه الغرب فـــي ميادیننا .

وهو يدرك عمق حزنه وينتسب له ولكنه لا يجعل منه ـ مثلما فعل شعراء العرب في المنفى ـ سببا للتخلـــي وسببا للخطابية العالية والفارغة . انه التزام يسلحه الوعي الكامـــل لثمنه الباهظ :

«خبئي من اذنـــي هـــذي الخرفـــات الرتيبة
انا ادرى منـــك بالانسان والارض الخصيبـــة
ولاني احمل الصخر ، وداء الحب ، والشمس الغريبة
انا ابكي» !

ويضعه هذا الموقف الطبيعي في صلب الحقيقة ، فهو يرفض كـــل انواع التخلي لانها هروب وجبن . انـــه يرفض الاحتيال والافيون مقابـــل المواجهة والعذاب وربما الموت :

«عبثا تخدر جرحك العربي
عربدة القناني ..
عبثا تطوع باكثار الليل
جامحة الاماني .
الريح في شفتيك
تهدم ما بنيت من الاغاني
فعلام لا تغضب
مادام صوتك يا كنار الليل لا يطرب !»

ولا يستطيع ان يفهم ـ على الاطلاق ـ ذلك التخلي الصفيق الذي يستبدل بالغضب الاستسلام :

«وحلفت لي : اني سعيد يا رفيق !
وقرات فلسفة ابتسامات الرفيق :
الخمر ، والخضراء : والجسد الرشيق
ماذا رأيت دمي بخمرك
كيف تشرب يا رفيق ؟»

ويصل الى قرار :

«لن اريد الموت ما دامت على الارض قصائـــد
وعيون لا تنام»

● لقد ولد الدرويش في الريف ، ولذلك فان انتسابه للجماهير المسحوقة اعطى شعره نكهة الثوري الحقيقي . انه يمزج مزجا فـــذا بين الارض والمراة . وحين وجد ان عليه الكفاح لم يستطع ، كمسؤول ، الا ان يتجه للجماهير . ان رجال شعره فلاحون واطفال يحملون البؤس والانسحاق بمقدار ما يحملون التمرد :

«تعالوا يا رفاق القيد والاحزان
كي نمشي
لاجمل ضفة نمشي
فلن نقهر
ولن نخسر
سوى النعش»

وهو يخاطب الفلاحين :

«مازال فـــي صحونكم بقية من العسل



غسان كنفاني

ردوا الذباب عن صحونكم
لتحفظوا العسل
.. ما زال في موقدكم حطب
وقهوة .. وحزمة من اللهب» .

انه يعرف ان لا قيمة للانسان «ان نام كل ليلة جوعان» ويعرف :

«انا نحب الورد
لكنا نحب القمح اكثر
ونحب عطر الورد
لكن السنابل منه اطهر»

ويصرخ ، تلك الحقيقة الرائعة :

«هاتوا السياج من الصدور
من الصدور ..
فكيف يكسر ؟
اقبض على عنق السنابل
مثلما عانقت خنجر ..
الارض والفلاح والاحرار
قل لي : كيف تقهر
هذي الاقانيم الثلاثة .. كيف تقهر ؟»

وامنيته الحزينة :

«اصحيح ، يثمر الموت حياة
هل سأثمر
في يد الجائع خبزا
في فم الاطفال سكر ؟»

ويصل الى ذلك اللحن المتسق بين الكلمة والخبز :

«لو كانت هذي الاشعار
ازميلا في قبضة كادح
قنبلة في كف مكافح

(البقية على ص ٤ عمود ٦)

فجـــر جديـــد

شعر : نبيـــل عويضة

وليـــل ، ونجـــم ، وواد عميـــق
وينبـــوع مـــاء يشق الطريـــق
ونفســـي تهيـــم كطير طليـــق ..

....

هنا ، بـــين شوك تقوم الزهور
وترنو الـــى الشمس ، بين الصخور

....

هنـــا ، عند تـــل يسيـــر الغديـــر
يسامر نفسي ، وقلبي العثور

....

فيـــا نفس ، سيري الـــى كوكـــب
لفجر منـــير الضيـــاء فريـــد
وجـــي شموع النفوس اللواتي
يضئـــن السبيـــل لفجر جديد

قصـــة

بقلم : عبد الفتاح رزق ـ القاهرة

عندما تولد الرياح

كانها ليست شمس كل يوم ، وكانها مع تلك اللحظات الخانقة قد كفت عن مسيرتها ، لافحة كل شيء بالسنة نيران لا تهدأ ولا ترحم !

وكان الاركي ـ بدورها ـ قـــد ضاقت بتسلطها عليها ، فاحتجت بان شرعت في وجهها كل ما عليها من نخيل واشجار ، واعواد خضراء ، وحتى هؤلاء الرجال الذين كانـــوا يتحدونها بالنظرات ثم يطرقون الى ما في ايديهم وقد ظللت عيونهم غطاءات الرؤوس !

وبين الاعواد الخضراء ، كان ينتقل بقامته المفرودة : ويده تمتد لتمســـح بظهرها حبات العرق المتناثرة فـــوق جبينه ، وتمسح معها الاسئلة التـــي دابت ان تطارده ليلا ونهارا ، وسرح بعينيه ناحية الطرف الغربي للغيط : وتنفس في ارتياح عندما راهم جميعا وقد عكفوا على ما في ايديهم ينظفونه ، ويعدونه ، وينتظرون مثله اللحظة ، وابتسم كما لو انه اكتشف ان كـــل الاسئلة قد تلاقت لتصبح سؤالا واحدا .. اجابته هي ما يفعله الان ، ويفعله هؤلاء الرجال ، وتفعله حتى زوجتـــه «حميدة» التي اصرت على ان تبقـــى معه ولا ترحل مع الصغار الى قريـــة جدهم البعيدة .

وتراقص امام وجهه عود اخضر .. فرفع عينيه في دهشة ناحية الشمس وهو لا يصدق مجيء نسمة .. وكانت «حميدة» وفي يدها الصينية المزدحمة باكواب الشاي ، ودون ان يقول ايـــة كلمة اشار لها ناحية الرجال ، فانثنت مبتعدة عنه : وظلت عيناه تتبعانها حتى ادركت الطرف الغربي ، وتركـــت الصينية هناك بعد ان حملت الكوب الذي سيشربه هو .. وقالت فور ان اقتربت منه وهي ترفع يدها ناحيـــة راسها مع ضحكة تبدو وكانها افلتت منهـــا :

ـ تمام يا افندم !

وغالب نفسه حتى لا يضحك ، وارتفع صوته عندما راها تجنح ناحية الشجرة الكبيرة لتجلس في ظلها :

ـ انتي حتقعدي ؟!!

ردت كانها تعتذر :

ـ شويتين ..

واشاح بالفاس التي في يده كانـــه سيضربها بها :

ـ فزي .. مافيش وقت ..

واعتدلت لتقوم ورموش عينيهـــا تصفق في ارتباك :

ـ مافيش في الخبيز ..

خفت حدة نبرات صوته :

ـ وده شوية ؟!

وقالت ووجهها يكاد يقترب من وجهه:

ـ والنبي العيال وحشوني .

ارتفع صوته ثانية في غضب :

ـ حميدة !!

هرولت مبتعدة عنه ، ولسانها يتمتم بكلمات متلاحقة ، مدغومة .

الجناين .. وكانت كلما قالـــت الاسم ، حتى قبل ان تجيء اليها ، تتغامز الفتيات وهن يرددن العبارات التي تكاد تقترب من الحسد .. الارض مالحة ولكنها جناين شمام وبطيخ .. خطوتان من الغيط والفرجة على مراكب الدنيا كلها وهي تتهادى ما بـــين السويس والاسماعيلية .. الصيـــف ونسائم البحر .. وكانت هي على خلافهن ، لا تفكر في هذه الاشياء ، بقدر ما كانت تفكر في الحياة الاخرى التي تنتظرها في تلك القرية البعيدة .. هل الدار مثل دار ابيها ؟.. ومياه الشرب هناك .. هل هي مالحة ايضا ؟! .. ولطالما سخرت من نفسها وضحكت عندما جاءت الى «الجناين» ، وخطر ببالها انها سالت نفسها مثل هـــذه الاسئلة ، بل انها كانت تضحك طويلا كلما زارهم واحد من بلدتها القديمة

ويفزع عندما يسمع الصفارات الطويلة للمراكب ، وتتولى في سعادة كبيرة مهمة افهامه انه موعد مرور المراكـــب وان الموعد التالي سيجيء بعد عشر ساعات .. ثم تتنهد في كل مرة مرددة في دلال الذي يعرف كل شـــيء ان المركب الواحدة اكبر من «عبه» باكمله .. يعني ربما يكون بداخلها قطـــار سكة حديد !

ودبت خطوات «حميدة» داخل الدار وحاولت ان تشغل نفسها سريعا عن وحشة الصمت المطبقة على ارجائه : ومدت يدها تمسح دمعة عندما تخيلت الاولاد يملئونها بالضجيج والصيحات واخذت على نفسها وعدا انها لن تزجر واحدا منهم مهما فعل ، فهذا ارحـــم من ان تخلو الدار منهم ، وعندمـــا جلست امام الفرن ولفحها وهج النار .. تراقصت امام عينيها تلك الصور الملتهبة التي هجمت على حياتها وحياة زوجها واولادها فغيرت حال كل شيء .. الظلام وقصف المدافع ، ودوى القنابل ، وبكاء الرصاص ، وصفارات الانذار ، وبكاء الصغار ، وخليـــط الاصوات التي لا تالفها الاذن وكـــان القيامة قد قامت ، فلم تعد الدنيا هي الدار والغيط والزرع ، وشمس النهار وقمر الليل ، ونسمة البحر ، وكلمتان ما بين بني ادم واخر .. قال لهـــا زوجها ارحلي مع الاولاد ، وقالت في اصرار بل يرحل الاولاد وابقى انـــا معك .. الجناين هي كل حياتي كما هي كل حياتك .. الجنايـــن !؟ ..



الارض المالحة الان عليها كل شيء .. خضار وطماطم وكان لا فائدة من زراعة الشمام والبطيخ .. والمراكب تبدو على بعد وهي واقفة في مكانها دون ان ينبعث من مداخنها اي صوت .. والصيف كانه الجحيم ، ليست هناك ولا حتى نسمة واحدة والليل ترقب وانتظار ، ويقظة دائمة وتعود على ان تمد يدها فلا تجد الرجل الـــى جوارها ، فتتسلل الى حيث تسمع صوته المنبعث في الظلام وسط اصوات الرجال الاخرين .!

**

تراقص عود اخضر ثانية ، وظهرت «حميدة» امامه وفي يدها «المشنـــة» المليئة بالخبيز وقطع الجبن ، ولـــم تكن في هذه المرة في حاجة الى اشارة يده ناحية الرجال عند الطرف الغربي ... ذهبت الى هناك ، وعندما عادت اليه بنصيبها ، طلب منها في اقتضاب ان تاكل هي لان امامه عملا كثيرا ، ولكنها ظلت تلح عليه حتى ظن انهـــا تود ان تجلس لفترة في ظل الشجرة الكبيرة ، فزجرها في ود لتفعل ماتشاء وسط ذلك الحر اللافح : وفي لمـــح البصر وضعت «المشنة» بجوار جذع الشجرة ، وخطت ناحيته وهي تقول بابتسامة واسعة :

ـ والله ماني واكله الا معاك .

رد عليها خلال انفاسه اللاهثة مع ضربات الفاس :

ـ فلتلك موش فاضي

انحنت على الارض الى جواره وهي تقول في نبرات حاسمة :

ـ خلاص .. نشتغل سوا ..

لم يرد عليها ، كان ذهنه مشغولا من جديد مع السؤال واجابته ، في الليلة الماضية تحقق حلمه الذي لولاه لظل شاعرا بالعجز ، وبعدم مقدرتـــه على ان يفعل مثلما يفعل هؤلاء الرجال وكانت الليلة الماضية هي البداية فقط .. شرحوا له كل شيء ، بل وفكوا امامه ذلك الشيء الذي لا يفارقونه والذي احس ان التدريب عليه يفوق بكثير ضرب النار بالبندقية ، لـــم قالوا له انه ابتداء من الليلة التالية سيفعل ذلك بنفسه ، وسيتكرر ذلـــك اكثر من مرة حتى يصبح في النهاية مثلهم .. قادرا على ما يقدرون عليه .. ورفع عينيه ناحية الشمس .. وقبل ان يعود بنظراته الى الارض .. انشق الصمت عن هدير كانه الرعد ، ولمت في سرعة فائقة الاجنحة الفضية المارقة كالسهم ، وظلت تبرق حتى اختفت في الافق البعيد ، ومال ناحية «حميدة» ليقول في سعادة غامرة :

ـ شايفة باولية !

وصفقت رموش عينيها وهي تساله في تردد :

ـ موش حتاكل ؟!

ودون ان يدري مد يده ليحيط بكتفها في حنان دافق .. متجها معها ناحية الشجرة الكبيرة !

**

كانها ليست شمس كل يوم : وكانه نهار فريد لا يريد ان ينتهي ، ويحاول بكل طاقته ان يستنشق ولو نسمة واحدة ، ولكن الدنيا بـــدت وكانها محبوسة في صندوق كبير ليس له منفذ واحد .. ذؤابات النخيل ثابتة في مكانها مدلاة من فوق القمم ، لو كانت مرهقة ، متعبة .. وفروع الاشجار بكل ما عليها من اوراق تكاد تتحول الى لوحة جامدة تترك الـــى يد عملاقة تمسك بها لتهزها في عنف .. وحتى الاعواد الخضراء التي كانت تتمايل في الايام الاخرى وكانها الموج هدات تماما كصفحة مياه اسنة ساكنة لا حياة فيها .. واحس انه يختنق ، انفاسه تهرب ، واعتدل فاردا قامته والفاس في يده ، غافلا عن الكلمات التي ترددها «حميدة» بين الحيـــن والحين .. وصيحات تدوي في صدره .. متى ياتي الليل ؟.. متى ياتي وينتهي ويجيء نهار ونهار ؟! .. كـــل ما تراه عيناه ، كل ما الفه منذ صباه هو ماله ، دنياه ، بلده ، مرقد ابيه ومرتع اولاده . الارض والـــزرع ،

(البقية على ص ٤ عمود ٧)

مذهب سنيه .. أو ، تشويه التراث

من مقال للرفيق الدكتور وولف ايرليخ

عن صحيفة «زو هديرخ»

«الديالكتيك التاريخي يخرج بنتيجة تقول ان الانتصار النظري الذي تحرزه الماركسية يلزم اعداءها بالتظاهر بانهم يعتنقونها» .

ان موقف م. سنيه من قضايا بلادنا الاساسية ، وخاصة في مسالة السلام والحرب لا يختلف من الناحية النوعية عن مواقف الاحزاب الصهيونية على اختلافها .. واذا كان لا بد من دليل جديد فاننا نجده في «قول هعام» صحيفة سنيه ، الصادرة بتاريخ ٧-٧-٦٧ حيث ورد خبر عن محاضرة القاها سنيه في حلقة الاكاديميين من حزب «المعراخ»

قالت «قول هعام» « في نهاية اقوال سنيه ، وجهت الى المحاضر اسئلة عديدة . وطابع تلك الاسئلة ان الذين وجهوها لم يعارضوا مبدئيا الفرضيات والنتائج التي استخلصها م.سنيه ولكنهم طلبوا مزيدا من التوضيح او انهم استصعبوا امكانية تنفيذ بعض التفاصيل» .

وهكذا فان سنيه يبرز في صحيفته انه لاخلاف في الاراءحول الفرضيات والاستنتاجات ، بينه وبين رجال مباي واحدوت هعبودا .. فالفرق بينهم هو في اسلوب عرض القضايا ، وفي اسلوب تفسيرها . ان م. سنيه لا يكتفي بالديماغوغية القومية المتعصبة المالوفة ، غالبا : ولكنه يحاول التستر عليها بلباس الماركسية اللينينية .

في هذا المقال استشهد بوثيقة واحدة ، وثيقة رسمية ومبدئية، وهي، محاضرة م. سنيه في الجلسة الثامنة عشرة للجنة جماعته المركزية»بتاريخ ٢٢-٦-٦٧ والتي نشرت في «قول هعام» يوم ٣٠-٦ .

في تلك المحاضرة قال سنيه : «ان الحلول التي نرسمها لها – للقضايا المنطقة – تتلاءم مع اسس الماركسية اللينينية ، ومع الاممية الاشتراكية ، ومع وطنيتنا الاشتراكية ايضا» . في هذه العبارة حدث لوشي سنيه خلل صغير ، لان الحديث عن الوطنية الاشتراكية ينطبق فقط في حالة التعبير عن حب وطن اشتراكي ، والحديث عن الاممية الاشتراكية ينطبق فقط في حالة بحث الاوضاع الجديدة القائمة فيما بين الدول الاشتراكية . ام ان سنيه اراد – وهو يعرف ذلك – تسريب الادعاء بان إسرائيل هي دولة اشتراكية؟

ان اهم ما في الامر ، هو ان سنيه يستغل بشكل تعسفي كتابات الكلاسيكيين محاولا تثبيت فرضياته السياسية .

فردريك انجلز والدفاع عن الوطن

قال م. سنيه : «اذا كان فردريك انجلز قد صدق في رسالته الى اوغست بيل بتاريخ ٢٤-١٠-١٨٩١ ، حيث قال انه على الاشتراكيين الالمان ان يحاربوا مدافعين عن المانيا في وجه خطر الحرب مع روسيا لانه: «اذا خنقت المانيا فنحن سنختنق معها» . اذا كان قد صدق فقد صدقنا نحن» .

هذا نموذج كلاسيكي على الاستغلال السيء للاقتباس ، وهو يذكرنا باسلوب مدرسة ماو . فان قادة الحزب الشيوعي الصيني تميزوا بانهم اقتبسوا اقوال ماركس ، انجلز ، لينين وستالين في غير محلها ، وذلك لتعزيز فرضية معينة . هناك قانون بالنسبة لاقتباس اقوال الكلاسيكيين ، يقول انه يجب الا تفصل جملة من العبارة التي قيلت فيها ، بل يجب وضعها مع ما يرتبط بها . قانون اخر يقول انه لا يجوز ان ننسخ بشكل ميكانيكي، استنتاجات لاءمت ظروف الكلاسيكيين ، من اجل وضع قرار اليوم ، بل يجب التاكد مما اذا كانت الظروف الموضوعية متماثلة .

ان ماركسيا حقيقيا لا يكتب : « اذا صدق انجلز ، فقد صدقنا نحن » . فبسفسطة كهذه يمكن تبرير كل « دفاع عن الوطن » وكل حرب .

لينين نفسه حذر من الاستعمال السيء لهذا الموقف الذي اتخذه انجلز في ظروف معينة مناسبة لزمنه . وقد ورد التحذير في كتابه «الاشتراكية والحرب» الذي كتبه في صيف ١٩١٥ ، وفيه خصص لينين فصلا لموضوع : «الاستناد الخاطيء ، على ماركس وانجلز » .

جاء في الكتاب المذكور : « ان الاشتراكيين الشوفينيين الروس يستندون على تكتيك ماركس في حرب ١٨٧٠ . والاشتراكيون الشوفينيون الالمان يستندون الى تصريحات انجلز من سنة ١٨٩١ والتي قال فيها ان من واجب الاشتراكيين الالمان ، في حالة نشوب حرب في الوقت نفسه مع روسيا وفرنسا ، ان يدافعوا عن الوطن . وجميع هذه الاستنادات تشكل تزييفا مثيرا ، لمواقف ماركس وانجلز ، لمصلحة البرجوازية والانتهازيين » .

الان ، يعطي م. سنيه مثلا لانضمام اشتراكي شوفيني اسرائيلي الى الاشتراكيين الشوفينيين الالمان .

ولينين اشار الى ان انجلز ايد الدفاع عن المانيا بسبب ظروف خاصة في تلك السنة وبسبب الوضع الخاص للحرب ، فالمانيا كانت معرضة لهجوم من روسيا القيصرية اكبر إعداء الانسانية والطبقة العاملة في ذلك العصر . اما فرنسا فرغم انها كانت تمثل الثورة بالنسبة للرايخ الالماني فقد وضعت نفسها تحت تصرف القيصر الروسي الذي هو عدو الشعوب الغربية .

وقد قدر ماركس وانجلز كل نضال قومي ، حسب موقفه من العدو الاساسي للثورة : هل هو لجانب القيصرية ام ضد القيصرية .. هل هو يفيدها ام يضرها . لذلك فقد ايد انجلز المانيا في سنة ١٨٩١ حين كانت متعرضة لخطر هجوم روسي قيصري بعد توقيع اتفاق دفاع بين روسيا وفرنسا ضد المانيا .

* * *

منذ فترة انجلز حتى فترة لينين ، تغير المقياس الاساسي لتقدير الحروب – من الموقف بالنسبة للقيصرية ، الى الموقف بالنسبة للاستعمار . ومنذ زمن لينين حتى اليوم بقي الموقف نفسه بالنسبة لعدو الانسانية – الاستعمار .

والاساس الموضوعي الثاني الذي دفع انجلز في سنة ١٨٩١ الى اتخاذ قرار بان الاشتراكية الدمقراطية الالمانية ملزمة بالدفاع عن المانيا : ذلك الاساس كان الدور الدولي الذي تلعبه الاشتراكية الدمقراطية الالمانية نفسها ، التي كانت طليعة البروليتاريا العالمية . وفي مقال انجلز عن « الاشتراكية في المانيا » والذي اقتبس منه سنيه ، عبر انجلز عن رايه في ان ذلك الحزب الالماني هو صاحب المستقبل ، مستقبل البلاد .

وكما يتضح من اقوال انجلز فان هناك ارتباطا ، في تلك القضية الزمنية ، بين المصالح الدولية والمصالح القومية للبروليتاريا الالمانية .

في حالات معينة ، لم يتوفر مثل هذا الارتباط ، لذلك فان ماركس وانجلز اتخذا الموقف بتفضيل المصلحة الدولية .

والتحليل الاساسي لمثل تلك الحالات يؤدي الى النتيجة القائلة بان التناقض بين المصلحة القومية والمصلحة الدولية هو مجرد تناقض وهمي . لان المصالح القومية الحقيقية لشعوب اوروبا الصغيرة تطلبت عدم الارتباط بروسيا القيصرية ، بل على العكس : توثيق العلاقات مع القوى التقدمية للبروليتاريا الاوروبية ، ضد القيصرية .

وبشكل خاص في عصرنا ، فان المصالح القومية والمصالح الدولية تندمج بشكل عميق ، لان في هذا العصر طرا تغير جذري في ميزان القوى : لمصلحة السلام والتقدم ، الامر الذي يعزز امكانيات نجاح جميع الشعوب في نضالها التحرري، بربط هذا النضال ، بالنضال العام من اجل السلام ، والدمقراطية والاشتراكية .

على الصعيد العالمي ، يوجه النضال من اجل التقدم ، ضد الاستعمار . وكذلك على صعيد المصلحة القومية لكل شعب ، فان النضال موجه ضد العدو نفسه . وقد اقر هذا الامر في برنامج الحزب الشيوعي السوفييتي الذي تم الاتفاق عليه في المؤتمر الثاني والعشرين للحزب .

ودمج المصالح القومية بالمصالح الدولية ، ودمج الواجبات القومية والواجبات الدولية ، ينطبق بشكل خاص ، على نضالنا في اسرائيل . فالسياسة الرجعية والممالئة للاستعمار ، التي ينتهجها حكام بلادنا ، تعرض للخطر سلامة وامن وكيان اسرائيل . لذلك فان مصلحة شعبنا تتطلب الوقوف الى جانب التقدم في العالم : والكف عن الارتباط بالاستعمار ، وتتطلب التوصل الى علاقات حسن جوار مع الدول العربية ، وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ان مصلحة اسرائيل القومية ، تندمج بشكل كبير جدا مع المصلحة العامة للنضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

ويبدو من هنا ، الى اي مدى من العبثية والتجريد والتعميم ، وصل م. سنيه في اقتباسه المذكور، وفي قوله : « اذا صدق انجلز فقد صدقنا نحن » .

كل هذه المقارنة السطحية تفشل على محك الظروف . فعند انجلز – الحرب ضد العدو الرئيسي ! وعند سنيه – الحرب مع العدو الرئيسي !

عند انجلز – لمصلحة البروليتاريا الثورية ! وعند سنيه – لمصلحة البرجوازية !

عبارة سنيه قامت على اساس من دمج الاصدقاء الخارجية فقط ، وهي تستهدف ايجاد ركيزة نظرية عند انجلز ، ليبرر سنيه موقفه الشوفيني . وليست خلاصة الامر ان انجلز لم يزوده بهذه الركيزة، بل فوق ذلك ، فان التحليل يفضح التزييف الفظ الذي ارتكبه سنيه في محاولته هذه .

« يتبع »

☆ تصرفات وحشية ☆

بقلم : محمد الشريدي

قوانين «الكيرن كايمت» تحظر على العمال سرقة او تخريب او اتلاف أي شيءمن ادوات العمل التي توزععليهم بينما تجيز للمدراء والمسؤولين العنصريين سرقة اجور العمال العرب بالجملة .

فعندما انتشرت البطالة وشملت ٩٠ بالمئة من عمال ام الفحم ومنطقتها البالغ عددهم حوالي ٢٥٠٠ عامل اتفق مكتب العمل مع شركة «الكيرن كايمت» على تشغيل عدد من العمال لا يتجاوز ال ٣٠٠عامل باجرة طوارىءفى قطع الاشجار والحفر وتنظيف العشب ورصف الشوارع فى الغابات المجاورة على اساس المقاولة .

فعلى العامل – مثلا – ان يقطع الشجر خلال ٨ ساعات فى ارض مساحتها ١٨٠ مترا مربعا ثم زادها مدراء الشركة الى ٢٠٠ متر مربع ثم الى ٢٥٠ مترا مربعا ، ثم اتى مدير يدعى موسى منشي وطلب من عمال ام الفحم وعرعره الذين يعملون فى احراش ميامي ان يقطعوا من الشجر خلال يوم واحد فى ارض مساحتها ٣٠٠ متر مربع . وهدد بخصم ٤ ساعات عمل من كل عامل من هؤلاء العمال البالغ عددهم ١٥٠ عاملا يقصر فى ذلك !

وفى دورة الشهر الماضي ونتيجة للخصميات وشروط العمل القاسية ونتيجة لفصل عاملين من بين ٦٠ عاملايعملون فى رصف شارع فى منطقة ميامي هدد العمال بالاضراب واحتجوا لدى المدير العام الذي قدم للتفاهم معه .ولكن ولكن هذا المدير بدأ يتهدد العمال بالفصل الجماعي ويصرخ باعلى صوته : «ليأت القبضاي منكم الي حتى اربيه»

ولما استنكر العمال تصرفاته استدعى البوليس . فاعلن العمال الاضراب وتوجهوا الى مكتب العمل ، ولكن موظف المكتب رفض التدخل بحجة ان شؤون ادارة العمل لاتعنيه! فانتخب العمال وفدا ذهب لمقابلة المسؤولين فى الهستدروت ولكنهم لم يتمكنوا من اعادة العاملين المفصولين ورجعواالى العمل حتى لا تذهب دورة عملهم سدى .

وبتاريخ ١٠–٨ اضرب عمال عرعره وعددهم حوالي ١٠٠ عامل نتيجة لتصرفات المدير موسى منشي المذكور التي اضاف اليها التهديد باطلاق الرصاص على احد العمال ، واستمر الاضراب يومين واضطر العمال الى العودة الى العمل تحت نفس الشروط القاسية .

وفى ١٤–٨–٦٧لم يكتفهذا المدير المستبد بان العمال يأتون الى العمل مشيا على الاقدام ويقطعون مسافة ١٢ كيلومترا ذهابا وايابا وخصم ٤ ساعات عمل على ثمانية من العمال بحجة ان عملهم لم يعجبه ومن بينهم الرفيق محمد الشريدي . ولما ذهب الرفيق الشريدي للاحتجاج على هذا التصرف امر بطرده نهائيا من العمل كما امر بطردالعامل احمد محاجنة لانه ايد الشريدي فى احتجاجه وعلى الاثر اعلنالعمال سخطهم واستنكارهم لهذا التصرف .

وقد تكلم الرفيق الشريدي امام العمال وحثهم على النضال ضد استغلال شركة الكيرن كايمتالهم الذي وصل الى حد السرقة المكشوفة لاجورهم .ودعا الى فضح الاذناب الذين يقدمون الهدايا من جبن وعسل ولوز الى المدراء فى بيوتهم فى يوكنعام وغيرها لكي يرضوا عن عملهم ..واستنكر الشريدي فىنهاية حديثه تصرفات المدير الذي هدد باطلاقالرصاص علىاحد العمال .

ودعا الى توحيد صفوف العمال والتوجه الى مكاتب العمل وجميع المسؤولين في الدولة لوضع حد لهذه التصرفات البربرية التي يقوم بها مدير العمل فى الكيرن كايمت وطالب بزيادة الاجور وتوفير العمل لكل عامل وتحسين شروط العمل ومنع الخصميات ووضع نورما للعمل فى الكيرن كايمت توافق عليها الهستدروت .

اوقفوا التآمر على جمعية الزهراء التعاونية للمياه في دير حنا

بقلم: محمود نمر دغش

«عضو مراقبة الجمعية»

بتاريخ ٢٩–٤–٦٧ ، وبعد مماطلة استمرت ثلاث سنوات جرت الانتخابات لادارة جمعية الزهراء التعاونية للمياه في دير حنا . وفى هذه الانتخابات نجحت الجبهة الدمقراطية بكامل اعضائها وتسلمت ادارة الجمعية ، وقد اثار نجاح الجبهة غضبالسلطات فراحت تقوم باتصالات مشبوهة مع عدد من اعضاء الجبهة لاقناعهم بالاستقالة من الجبهة ... الادارة الدمقراطية واجراء انتخابات جديدةولكن محاولات السلطات هذه باءت بالفشل .

وعندما تسلمت الادارة الدمقراطية الجديدة الجمعية وجدتها فى حالة شلل نتيجة اهمال الادارة السابقة . فالديون ، من ثمن الماء ، متراكمة على الاعضاء. وبعضهم لم يدفع ثمن الماء منذ سنة ونصف . وقد بلغت الديون حوالي ٢٠ الف ليرة – ثمن ماء ومواسير واسهم ، وقد قررت الادارة الدمقراطية ان تشترك مع الجابي فى جمع الديون . وباشرت العمل فجمعت حوالي سبعة الاف ليرة . ولكن سكرتير الجمعية السابق سعيد نايف عباس وهو عضو فى اتحاد المراقبة للجمعيات التعاونية في الهستدروت لا يخفي تآمرهعلى الادارة ويقوم بعمل تخريبي مقصود اذ يحرض المساهمين على عدم دفع ثمن المياه وهو شخصيا يرفض دفع ما عليه من ديون للجمعية تبلغ حوالي ١٨٠ ليرة . وهو يعمل على توقيع عريضة تطالب بتسديد القرض الذي دفعه الاعضاء للجمعية مع انه هو نفسه كان سكرتيرا للجمعية طيلة خمس سنوات ولم يعمل على تسديد هذا القرض للاعضاء وكان يعتبره من قيمة السهم (١٥٠ ليرة) وليس قرضا .. بينما الادارة الدمقراطية الجديدة قررت فى اجتماعها الاخير تسديد هذا القرض للاعضاء حسب امكانيات الجمعية .

وتتشعب المؤامرة على الجمعية والتحريض عليهاوعلى ادارتها الدمقراطية حتى اخذت تشترك فيها مكاتب العمل فى سخنين ومكتب السيد محمود العباسي في حيفا نائب السيد حبوشي ، مستغلة ازمة البطالة .

لقد كان مكتب العمل يمنح الجمعية ايام عمل لتشغيل العمال فى حفر وطمر المواسير المكشوفة ولكنمنذ ان استلمت الجبهة الدمقراطية ادارة الجمعية توقف منح الجمعية ايام عمل بمختلف الحجج الواهية على الرغممن الاحتجاج الشديد الذي تقدمت به الجمعية الى مكتب السيد حبوشي فى حيفا ، والاحتجاجات الاخرىالتي عبر عنها العمال امام المسؤولينعن مكاتب العمل . وقد وصل الامر بفهد قبطي المسؤول عن مكتب العمل فى القرية الى حد القول للعمال : «اذهبوا للجمعية التي انتخبتموها لكي تعطيكم عملا» ! وقداشتكى فهد قبطي على ستة عمال من دير حنا وستجري محاكمتهم بتاريخ ٦–٩–٦٧ فى عكا .

انني بصفتي عضوا في لجنة المراقبة للجمعية استنكر هذا التحريض على الجمعية وادارتها وادعو سكرتير اتحاد المراقبة ومسجل الجمعيات التعاونية الى التدخل لاعطاء ايام عمل للجمعية لتغطية شبكة المياه كما احتج بشدة على تصرف فهد قبطي وتحريضه على الجمعية وادعو عمال دير حنا الى الوحدة فى النضال من اجل العمل .

الشاعر محمود درويش – بقية

لو كانت هذي الاشعار !

لو كانت هذي الكلمات

محراثا بين يدي فلاح

وقميصا ، او بابا ، او مفتاح

لو كانت هذي الكلمات !

احد الشعراء يقول :

لو سرت اشعاري خلاني

واغاظت اعدائي

فانا شاعر ..

.. وانا سأقول !»

ويؤدي هذا الموقف ، مندمجا جميعه الى صيغة ثورية واحدة راينا نموذجا منها في قصيدة «بطاقة هوية» ويمتد الى وعي اعمق بذلك الاتساق السيمفوني الذي انجز ، اول ما انجز الانسجام مع نفسه ومواقفه :

«لم اسكر في هاقانا من عرق الفقراء

لم اغمس قلمي في جرح البؤساء المحرومين

لم اقرا ادب الشعراء الكوبيين

لكن : عندي من كوبا اشياء واشياء

فكلام الثورة نور يقرا في كلغات الناس

.. والراية في كوبا

يرفعها نفس الثائر في اوراس

وجذور الثورة مهما مدت اغصانا

تنبت من نفس المتراس

واللهب الازرق والاحمر والاخضر

يبدا من غضب واحد

فتدفا ! واصنع لهبا اخر

يا شعبا يشعر بالبرد !

وارتد واختر اقرب احد

يا من يبتاع الثورة بالورد !»

وسط عزلة ثقافية واجتماعية ، بالاضافة الى حملات صهيونية يومية لغسل الدماغ العربي نشا الشاعر الدرويش مع مجموعة من الشعراء العرب في اسرائيل ، جلهم من الشباب ليحملوا معا المشعل المشرف .

ان الدرويش ورفاقه هم نموذجعلني يدل على فشل المؤامرة واصالةالشعب العربي وانتساباته العميقة .فبالاضافة الى ان شعر هذه المجموعة منالشعراء الشباب رفض قاطع للقيم الصهيونية وفضح للمؤامرة والاغتصاب ، فانه – ايضا – جاء في مستوى فني مدهش لا يقل تسارع خطواته الصاعدة عن تسارع خطوات الشعر العربي المعاصر ، وليس متخلفا ابدا من ناحية فنية – ان لم نقل انه متفوق – عن هذا الشعر .

ان محمود درويش يمثل علامةطليعية بين رفاقه الشعراء العرب في اسرائيل وقد وضعه شعره الحاد في معارك حورب فيها برزقة ووضع في السجن. ومن داخل ذلك السجن كتب اجود شعره واكثره عنفا وتحديا .

عندما تولد الرياح – بقية

والصحاب : والمسالك الملتوية والطرق الفسيحة ، والسماء ، وقلة ماء على باب دار لكل عابر سبيل ، وصبي يركب فرسا من عود حطب ، وصبية تناجي طفلا صنعته يداها من بقايا ثوب ، وانين ناي ، ودعاء كروان ، وتكبيرة العيد والتحية بالسلام والرد بالسلام ، وضحكات متفجرة منالقلب ودعوة عجوز بالستر !

واحتدم غضبه ، ولوح بفاسه في الهواء غير مبال بنظرات «حميدة»التي تكاد تتهمه بالجنون .. لن يختنق.. الطفل يستقبل الدنيا بالبكاء .. يفتح فمه لا دهشة ولا حيرة ، وانما ليؤكد الحياة .. وهو الان مثل ذلك الطفل .. في الليلة الماضية فقط كان في بطن امه .. ومولده اليوم لن يكون في عالم لا نسمة فيه .. الزرع يشق الطين ، والرجال هناك في الطرف الغربي يولدون في كل لحظة .. ويلوح بفاسه .. ها هي الصفحة الاسنة تتحرك : وتدور ، ويعلوها الزبد .. وذؤابات النخيل تنفض هداتها وتتراقص محركة جوف الفضاء ، والاشجار تحلق بفروعها كجماعات هائلة من الطيور ، والاعواد الخضراء كانها مئات الايدي التي تمتد من الارض ملوحة بالخناجر .. لن يختنق .. وها هي انفاسه تتلاحق وتثور.. وها هي الرياح تزمجر وقد شهد لحظة ميلادها ..عاصفة تتحدى كل شيء ، تفتح فمها لا دهشة ولا حيرة.. تنفث الغضب .. تهدر ، تقتلع الاختناق والموت .. تزامل شمس كل يوم .

وعاد يضرب الارض بفاسه ..يضرب في ثبات !!

هذا العالم [illegible]

سلفادور دالي يعد برسم .. الله !

● الرسام الايطالي السريالي المعروف سلفادور دالي ، بشر العالم فيحديث من راديو مونت كارلو ، بانه قرر ان يقدم للانسانية .. اول رسم تاريخيلله. ووعد بانه سيتمكن من ذلك ، عن طريق احدث الاساليب ، ولكنه بطريقة قديمة للغاية .

ووعد دالي بعرض لوحة الله فى معرضه القادم فى باريس .

قنبلة من الحرب العالمية الاولى تقتل رجلا فى اب ١٩٦٧

● قتل ، هذا الاسبوع رجل فرنسي من جراء انفجار قنبلة غاز سام ،من بقايا الحرب العالمية الاولى .. فقد عثر الرجل على شيء لم يعرفه ، فاخذه الى البيت ، واخذ يعبثبه فى ساحة الدار ، وعندمابدا الغاز السام يتسرب من القنبلة ، اصيب الرجل بالذهول والدهشة وحاول الهرب . ولكنه لم يخط اكثر من عشرين خطوة حتى انهار قتيلا . وقال رئيس الشرطة لمراسلي الصحف : انه بفضل وقوع اعجوبة وبفضل هبوب الريح في ساحة الدار التي تقع على طرف المدينة ، لم تقع كارثة كبرى لجميع سكان المدينة لانه فى مقدور هذه القنبلة ان تقتلهم .

خصلة من شعر نابليون ثمنها : ١٢٠ ليرة

● خصلة من شعر نابليون بونابرت ، جزها كولونيل فى الجيش البريطاني قبل ١٤٦ سنة ، وقبل موت نابليون بفترة قصيرة ، هذه الخصلة عرضت قبل ايام للمزاد العلني ، وبيعت بـ ١٤ ليرة استرلينية اي مايعادل ١٢٠ ليرة اسرائيلية !

مجلس اللوردات البريطاني يوافق على اباحة الاجهاض

●وافق مجلساللوردات البريطاني ، فى الشهرالماضي على مشروع قانون اباحة الاجهاض . وقد حصل المشروع على موافقة ١٢٧ ضد ٢١

بلدة قديمة على ضفاف الدانوب

● اكتشف علماء الاثار بقايا بلدة قديمة ، يعتقد انها بنيت قبل ٨٠٠٠ سنة قرب الحدود الرومانية . وقد عثر على بقايا ابنية وفنون وهياكل بشرية في ذلك المكان .

وقال علماء الاثار اليوغسلافيون ان هذه البلدة التياكتشفت آثارها على ضاف نهر الدانوب قد بنيت قبل الميلاد بـ ٦٠٠٠ سنة ، وتعتبر من اقدم الاماكن التي اكتشفت حتى الان فى العالم .

ووجد علماء الاثار على قطعة ارضمساحتها ١٤٢٥٠ مترا مربعا ، اثار اربعة بيوت و ٣٣ تمثالا لاشخاص ورؤوس حيوانات داخل البيوت .



لــن نؤكـــــل ...

تنشر الصحف المؤيدة للحكومة مقالات ورسائل تطالب بمنع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .ان الماعز ياكل جذور النباتات دون ان يملــك القدرة على التفكير بمغبة هذا العمل وانه يحرمه من طعامه في السنة القادمة . اذا كان «بعد النظر» الماعزي قد سيطر على هذه الحكومة فهل صعب عليها ان تنظرالى الوراء ، والى المصير التعس الذي آل اليه كل من رفع يداعلىقلبعصرنا النابض ، على الشيوعية ؟!

ما عشنا ، نحن الشيوعيين ، «شهر عسل» طول السنوات العشرين الماضية . وطبريا وصفد ، اللتان اعلنتا منفى لمعارضي احتلال الضفة الغربية ، نحن الشيوعيين اول من عشنها «بالشدة فوق الشين : وبالشدة فوق ظهورنا» . وعنا هزج الشاعر الشعبي : «تشهد علينا السجون» ، التي كانت مدارس كرامة لاولادنا . ولكننا عشنا ، كماتعلمون وكما يعلم حكام بلادنا وبنينا حزبا اصبح امل شعب باسره ، ومنظمات في مدننا وقرانا كانت الوحيدة التي صمدت امام كل ارهاب وقمع وتخريب . فهذه السنوات العشرون لم نضيعها سدى : لقد ربى حزبنا مناضلين اشداء ، حزبيين وغير حزبيين ، ووعيا ثوريا عاليا بين الجماهير بحيث اقمنا قاعدة متينة وواسعة نستطيع : بالاعتماد عليها ، ان نعلن واثقين : هذا الحزب نشا ورسخت جذوره لكي يعمل في جميع الاوضاع !

يعز علينا حقنا في العمل القانوني ، وصحفنا التي تصدر علنا ويتداولها الناس ، مع اننا ندرك تماما قيود هذه «الحرية» خصوصا في ظلال الحكم العسكري وقيود التنقل والضغط الاقتصادي والمعاشي وانظمة الطوارىء الانتدابية . ولكننا نحب ان نقول بكل صراحة : ستكون خسارتنا ، نحن الشيوعيين ، اقل بكثير مما ستتكبده الدمقراطية الاسرائيلية عموما اذا ما نفذت الحكومة تهديدها ضدنا . نريد ان نقول لجميع انصار الدمقراطية في بلادنا : ولمعارضي الحكم الحاضر الحاليين والذين سيضطرون الى معارضته في المستقبل : ان رفع اليد علينا هو لتهديدكم انتم انفسكم ، ولكم افواهكم الان وفي المستقبل ، وللاجهاز على البقية الباقية من الحريات الدمقراطية . نحن لا نريد ان ياتي عليكم يوم تندمون فيه على صمتكم وتندبون ندب كليلة ودمنة ، وتقولون: «اكلت يوم اكل الثور الابيض» ..

اما نحن ، الشيوعيــــين ، فلن نؤكــــل : لان هــــذا الهجوم المسعور علينا هو هجوم صادر عن مواقع اللخمة والورطة والخوف من المستقبل الذي يؤرق منام حكام بلادنا . انهم يغوصون اكثر فاكثر في الوحل الذي خلفته مغامراتهم العسكرية الاخيرة . انهم يجابهون الفضيحة التامة امام شعبهم الذي بنوا له القصور العلالي ويتبين الان اية هوة سحيقة يجرونه اليها . وفي ورطتهم ، التي اوقعوا انفسهم فيها : يتوهمون انهميستطيعون ان يضعوا المسؤولية على رؤوسنا نحن الشيوعيين عن كل المشاكل والمصاعب ، الدولية والداخلية ، التي جرتها عليهم مغامراتهم الاخيرة التي ما حققت ولا يمكن ان تحقق اهدافها .

فاذا اشتدت عزلتهم عن العالم الاشتراكي وعن الانسانية التقدمية كلها ، زعقوا : الحق على رجال «القائمة الشيوعية الجديدة» . واذا تفركشت ارجل سياستهم في المناطق المحتلة ، لطموا الخدود : «جريدة الاتحاد تحرض على التمرد» ! وهكذا ... ومن مفارقات الدهر ان اعداء الشيوعية يحققون من وراء عداوتهم هذه : عكس ما يريدون تماما ، وتصبح سياستهم ماعزية بكل معنى الكلمة : فهل سيزداد «حــب» الاتحاد السوفييتي ، وبرافدا واومانيتيه واونيتا ، لهم حين يمنعون حزبنا ؟! وهل منع جريدة الاتحاد سيزيد من «تعلق» اهالي المناطق المحتلة بهم ؟! واية مشكلة سيحلها هذا المنع الا ان يزيد المشاكل تعقيدا ويضيف عليها مشاكل جديدة ؟

اننا نعتز بالاحترام الكبير الذي يتمتع به حزبنا الشيوعــــي الاسرائيلي ، حزبنا اليهودي العربي ، بين الشعوب العربية وخصوصا الشعب العربي الفلسطيني . هذا هو احترام لسياسة حزبنا طول السنين الماضية والان ، سياسة النضال من اجل سلام الشعوب بحق الشعوب ، السياسة التي رسمت طريق الحرية والسلم لليهود وللعرب على السواء . لقد اعلنا دائما ان حزبنا ، بوحدته اليهودية العربية وبسياسته الاممية الصلبة ، يقوم بدور تاريخي في حل النزاع الاسرائيلي ـ العربي حلا سلميا عادلا . وطول الوقت وحكام بلادنا يقاومون هذا الحل ويرتجفون خوفا من تحقيقه . ومحاولتهم الان رفع اليد على حزبنا هي مظهر من مظاهر رجفة الخوف هذه . وانها لرجفة شديدة متساوية في القوة وعكسية الاتجاه مع احترام الشعب العربي الفلسطيني لنا ولسياستنا .

ولذلك قلنا : لن نؤكل :

لان شعب اسرائيل سيدرك لا محالة ان هدف السلام مع العرب الذي يهدف اليه ، لن يتحقق على طريق القوة والمغامرات العسكرية والتنكر لحقوق الشعوب ، بل على طريقنا ، نحن الشيوعيين اليهود والعرب المتآخين الى الابد : طريق سلام الشعوب بحق الشعوب .

ولان المغامرة العسكرية الاخيرة ، التي فشلت في تحقيق اهدافها السياسية ، ستفشل ايضا لا محالة في تحقيق التوسع والضم الاقليمي .. وسيتحقق الانسحاب ، بوجودنا علنيين او بغيره ، وسيتبين شعب اسرائيل عمق الهوة التي اراد حكامه ان يجروه اليها .

ولاننا لسنا من ضيعة قليلة ، لا هنا ولا في العالم ، ولن تكون تجارة حكامبلادنا ، اذا ما رفعوا يدا على حزبنا ، اربح من تجارة جحا بالبيض .

قديما هتفنا : لا نضال بدون تضحية . وكنا عند هتافنا . فاحبنا الشعب . ونساؤه زغردت : «كيف ننسى فضلكم يا شيوعية» ..

وسيزداد حبه لنا . فكيف نؤكل ؟!

ونحن لا تهولنا المنغصات : ايدي البطش ليست حرة . وحكام بلادنا مضطرون الى التفتيش عن «شهادة حسن سلوك» ولو مزورة . وحرب الاعصاب صمدنا لها عشرين سنة ، والذي ـ سياسيا ـ بيته من زجاج لا يرمي بيوت الاخرين بالاحجار !

(جهينــــة)

مزارعو الدخــــان في ام الفحـــم يطالبــون بحـــل مشكلتهم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ في العام الماضي تالفت في امالفحم لجنة لمزارعــي الــدخان . واعترفت بها الدوائر المعنيــة مثل دائرة الزراعة ومجلس انتــاج التبــغ والجمرك . ووظيفة هذه اللجنة الدفاععن حقوق مزارعي التبــغ بدون الحاجة الى وساطة السماسرة

وتشكو هذه اللجنة من ان محصول العام المنصرم مــن الدخان لا يزال مكدسا لــدى المزارعــين لان شركة دوبــك ـ وهي شركة الدخان الوحيدة التي يستطيعون توريد الدخان اليها بموجب الرخصالممنوحة لهم ـ ترفض استلام الدخان وقد اتصلت اللجنة بجميــع الدوائر المعنية لتصريفالدخان المكدس لدى المزارعين ولكنها لم تصل الــى نتيجة واضطر المزارعون الى الاعتماد علــى احد السماسرة وهو خالــد الحاج محمود من قريةمصمص الذي بدا يتصل بالمزارعــين ويخبرهم بانه هو الوحيدالذي يستطيع ان يستلم الدخان من المزارعين ولا احد غيره !

هذا وقد علمت ان اللجنة توجهت الى عضو الكنيســت الشيوعي توفيق طوبي طالبة منه تقديم استجــواب الــى وزير الزراعة لحل مشكلتهــم في اسرع وقت خاصة وانــه لا توجد لدى مزارعي الدخان مخازناخرى يخزنونفيها انتاج السنة الحالية وان مكاتــب العمل ترفض تشغيلهم باعتبار انهم من الملاكين .

الحكومة لم تبحث تصريحات ديــان وألون !!

القدس ـ اعلنت سكرتــيرة الحكومة ان الحكومة لم تبحث في جلساتها من يوم الاحــــد الماضي ، قضية التصريحــات التي كان قد ادلى بها وزيـــر الدفاع ديان ووزير العمـــل الون بشان الحدود التييريدها كل منهما لدولة اسرائيــل .. واضافت السكرتيرة ان هـــذه التصريحات لم تبحث ابدا كما كانت الصحف قد ذكرت .

ويذكر القــــراء ان وزيــر العمل يغال الون كان قد دعا الى اعلان نهر الاردن حدودا شرقية لاسرائيل ، وان ديــان دعا الى ان لا تنسحباسرائيل من كافة المناطق التي تحتلها الان .

قضايــا كوبــات حوليم في الطيبــة

بقلم : محمد ابو اصبع

منذ الايام الاولى لافتتــاح فرع لكوبات حوليم في الطيبة وانتقادات اعضاء ومطالبهــم لا تنقطع . فكثيرا ما قدموا العرائض وارسلوا الوفود الى اللجنة التنفيذية فيالهستدروت .. وفي اخر مرة تهــــرب المسؤولون في هذه المنظمة من مقابلة وفد عمال الطيبـــــة والاستماع الى مطالب العمال والاعضاء بحجة ان هـــــذه المطالــب «واضحة» وهــــم بانفسهم يقومون بالواجب !

واليوم بازدياد الضائقــــة الاقتصادية التي خلفتهاالحرب الاخيرة تحتل مطالب العمــال العاطلين عن العمل واعضـــــاء كوبات حوليم مكان الصدارة. على الرغم من مضي اكثـــر من ١٢ سنة على انضمامالعمال العرب للهستــدروت وازدياد اعضاء الكوبات حوليم فـــي كل القرى التي فتحت فيهــا فروع فلا يزال الكثير مــــن المطالب معلقا وبدون حل .

والامثلة عديدة وناطقة :

● سكان الطيبة يزيدونعن العشرة الاف نسمة ، وحتــى يومنا هذا لاتوجد صيدليـــة واحدة في القرية مما يكلــــف الاعضاء الساعات والاموال في ذهابهم وايابهم الى صيدليات المدن لاحضار دواء تافه مثـــل حبوب او ابر الخ !

● كثيرون من العمــــــال يسجلون في مكتب العمل دون فائدة ، واغلبية العمال ينسوا من «قانــون التسجيـــــل» او التنقيط ولهذا يتهدد الخطــر عشرات العمال من انقطـــــاع عضويتهم في الكوبات حوليــم .. ويضطر الاعضاء الـــــى استدانة المبالغ المستحقة التي تراكمت عليهم نتيجة البطالة.

● بناية الكوبات حوليم في مكانها الحالي (على الشـــارع العام)ينقصها الاطباء والغرف مما جعل المعالجة فيها غـــير دقيقة ، حتى ان البعضاصبح يفضل المعالجة عند اطبـــــاء خصوصيين . كما ان العيادة تنقصها سيارة اسعاف .

ان في الطيبة اكثر من الفي عامل وعاملة ، اشترك معظمهم في انتخاب مجلس نقابة عمال البناء ومجلس النقابة العامــة ومع ذلك لا يوجد في الطيبـــة مجلس عمــــال . ان حصول الحزب الشيوعي في القريةعلى اعلى نسبة بين العمال اقض مضاجع القيادة المعراخية في الهستدروت واضطرها الىان تقرر اقامة مجلس للعمال فـــي الطيبة يعين تعيينا ويأخذ بعين الاعتبار نسبة الكتل في المجلس القطري . ولكن هــذا القرار بقي حبرا على ورق . وعمال الطيبة يطالبون بتنفيذ القرار باقامة مجلس عمال في القريــة واجراء انتخابات لهذا المجلس ليشرف على قضاياهم ومنهــا القضايا الخاصة بكوبات حوليم ..وهم لنيسكتوا حتى تجاب كل مطالبهم .

كيــف سحب رئيس بلدية نابلس استقالتــه

الحاكم العسكري اغلق كافة مصالح رئيس بلدية نابلس، ووزير الدفاع ديان هرع لزيارته واقناعه اعضاء البلدية الستة لم يتراجعوا عن استقالتهم

مكتب الاتحـــاد ـ نشرتجريدة «عل همشمار» (١٢ـ ٨) ان كافة المصالح الخاصــةلرئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، قد اغلقت وعطلت فيالاسبوع الماضي بموجب امـر اصدره حاكم نابلس العسكريتسفي عوفر . وهذه المصالح الخاصة هي محطة بنزيـن ،ومشغل لــلادوات العازلة ، ومتجر زيوت . كما ان بياراتهقد اعلنت منطقة عسكريــة محظور الوصول اليها ..

وقد اصدر الحاكم العسكري امره هذا على اثر استقالــة رئيس البلدية حمدي كنعــان وستة اعضاء بلدية منمناصبهم

وقالت الجريدة ان دوائــر الحكم العسكري قد اكدت ان الامر كان قد اتخذ منذ زمــن وان رئيس البلدية باستقالته وبرفضه تنفيذ اوامر الحكــم العسكري انما طفح الكيـــل ولذلك اتخذت هذه الاجراءات ضــده .

واستقالة رئيس البلديــة سببها ان مدة رئاسته تنتهي في الاول من ايلول هذه السنة وقد رفض تمديدها حســب طلب الحكم العسكري .ولهذا قدم استقالته واقتفى اثــره ستة من اعضاء البلدية .

وبالاضافـــة الى هـــذه الاجراءات ضد رئيس البلدية اخذت وزارة الدفاع فيالتدخل وزار وزير الدفاع موشيديان رئيس البلدية لاقناعه بالعدول عن الاستقالة .وفي اعقاب هذه الزيارة تراجع رئيس البلدية عن استقالته والغى الحاكــم العسكري امره .

اما اعضاءالبلدية المستقيلون فلم يتراجعوا عن استقالاتهم.

سائقو طولكرم يطلبون استعادة سياراتهــم

طولكرم ـ توجه عدد من سائقي تاكسيات الاجرة هنــا الى الصحف طالبين منهـــا تأييدهم في طلبهم اعــــادة سياراتهم التي صادرتها قوات الجيش الاسرائيلي خــــلال الحرب الاخيرة .

وذكر هؤلاء انهم توجهــوا منذ مدة الى الحاكم العسكري ووزارة الدفاع بطلب استعادة سياراتهم المصادرة وانهم تلقوا وعودا لم تتحقق . كما ذكروا ان مصادرة سياراتهم حتىالان تعني تركهم دون مصدررزق .

فصل الاستاذ عبد الرحيم عراقي من سلك التعليم بعــد خدمــة ١٢ ســنة !

الطيرة ـ لمراسلنا ـ قامت دائرة المعارف بفصل الاستاذ عبد الرحيم عراقي بعد خدمة ١٢ سنة في سلك التعليم .

والجدير بالذكر انالسلطات فرضت عليه ، قبل اسبوعين الاقامة الجبرية في منطقــــة سكنه لمدة ٦ اشهر . كذلك كان قد اعتقل اعتقالا اداريــا لمدة اسبوعين اثر بدء الحرب الاخيرة ، والاستاذ عراقي هو عضو النادي الثقافي الرياضي المرخص في الطيرة .

عدوان عنصري على العمــال العرب في تل ابيب

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ في ليلة السبت ٨/١٩ ، بينمــا كان عمال بلدية تل ابيب يافا العرب يقومون بتنظيف سوق الكرمل في تل ابيب فاجـاهم عدد مــن الزعران العنصريين من سكان حي الكرمل الذيـن انهالــوا عليهم بالشتـــم البـــذيء وبالضـــرب الوحشي مما اضطر العمـــال العرب الى الهروب . الا ان الزعران العنصريـــين واصلوا اللحاق بهم والاعتداء عليهـــم وعرفنا من بـــين من اصيبوا بالضرب المبرح كل من عبـــد السقا وسعيد مشهراوي من سكان حي العجمي بيافـــا . ونتيجة لهذا العدوان احجـم العمال العربعن مواصلةالعمل في تنظيف شوارع سوقالكرمل

اننا نطالب مجلس بلديـــة تل ابيب بان يضع حـــــدا لاستمــــرار هذه الاعمـــال العدوانيــــــة علــى العمال والمواطنين العرب فـــي حي الكرمل وبان يقوم المجلس بالضغط على سلطات الامــن للتحقيق في هذه الاعمــــال العنصرية ومحاكمة المعتدين .

فلاحــو عرابــه يطالبـــون بالتعويــــض عــن خسارتهـــم

عرابة ـ لمراسلنا ـ بعــد الخسارة الفادحة التي اصابت محصول شمندر السكر من جراء تأخير تصديره للمصنــع بحجة عدم امكانية استيعابه ، وقع العشرات من فلاحيالقرية على عرائض يطالبون فيهـــا بتعويضهم عن الخسارة التي لحقتا بهم (حوالي ٥٠ بالمئة من الانتـــاج) كي يستطيعوا تسديد القروض التي اخذوها من البنوك وكي يتمكنــوا من اعالة عائلاتهم فيظروف البطالة القاسية هذه .

والجــدير بالذكر ان هؤلاء الفلاحين استلموا في بدايـــة الاسبوع المـــاضي اشعارات بخصم الضرائب المقررة عليهم .. وبهذا يخرج معظم الفلاحين بدون نقود مما يعرض عائلاتهم لخطر الجوع .

اربعة اجتماعــات يعقدها الحزب الشيوعي في احيـــاء الطيبـــة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقــد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة اربعة اجتماعاتللاعضاء والاصدقاء في مختلف احيــاء القرية .

وتحدث في هذه الاجتماعات قادة الفرع حول الوضـــــع السياسي في العالم وفي منطقة الشـــرق الاوسط . وساهم المشتركون في هذه الاجتماعات باسئلتهم واستفساراتهم التي برهنت على وعي الســــكان وخبرتهم الفنية والتفافهـــم حــول الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي واستعدادهملسماع كلمته والدفاع عنه في مختلف الظروف والاحوال .

بعد اغلاق مكتب العمل في دير حنا .. فرع كوبـــات حوليـــم يغلـــق ابوابــه

دير حنا ـ لمراسلنا ـ بعد اغلاق مكتب العمل في دير حنا جاء دور كوبات حوليم ليغلق ابوابه في وجه المرضى . فمنذ الاسبوع الاول من الشهـــر الجاري لم يحضر الطبيب الى العيادة كعادته . وقـــد صرح سكرتير العيادة، احمد طربية، ان الطبيب لن يزور العيــادة بعد الان ! وان العمل في عيادة سخنين قد تقلص الى ثلاثــة ايام فقط ! !

والجدير بالذكر ان مفتش ادارة كوبات حوليم كان قــد زار عيادة دير حنا قبل حوالي الشهر فتحدث له الاعضاء عن النواقص في هذه العيادة فطلب منهم تقديم عريضة بهــــذه النواقص . وبالفعل قـــــام الاعضاء بتقديم عريضة اجملوا فيهـــا مطالبهم . فهل اغلاق العيادة هو الرد على هــــــذه المطالـــب ؟!

ان اعضاء كوبات حوليم في دير حنا يستنكرون اغــــلاق عيادتهم ويطالبون بفتحهـــا في الحال .

ويبلغ عدد اعضاء كوبـــات حوليم في دير حنـــا وسخنين حوالي الف عضو .

لجنــة قطـــاع البطوف للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعقد اجتماعها في عرابة يوم السبت (غدا) ٢٦ـ٨ـ٦٧

في تمـــام الساعة التاسعة صباحا

سير الحملة المالية في منطقة النـــاصرة

١ ـ قطاع النـــاصرة

البلد	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٠٠	١٩٤٢	٤٨،٥

٢ ـ قطاع البطوف

البلد	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
عبلين	١٠٥٠	٥٥٠	٥٢،٤
عرابة	٩٠٠	٤١٠	٤٥،٥
دير حنا	٢٥٠	١١٠	٤٤
طمرة	٣٠٠	١٤٠	٤٦،٧
كابول	١٥٠	٧٠	٤٦،٧
سخنين	٦٠	٣٠	٥٠،٠
المجموع	٢٧١٠	١٣١٠	٣٧،٥

٣ ـ قطاع الشمال

البلد	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
كفرياسيف	١٦٠٠	٥٥٠	٣٤،٤
ابو سنان	٩٠٠	٢٠٠	٢٢،٢
البعنة	٩٠٠	٢٦٥	٢٩،٤
الرامة	٤٠٠	٢٠٠	٥٠،٠
البقيعة	٤٠٠	٥٥	١٣،٩
ترشيحا	٢٥٠	٥٠	٢٠،٠
المكر	١٠٠	١١	١١
جديدة	٥٠	—	—
بيت جن	١٠٠	—	—
المجموع	٤٧٠٠	١٣٣١	٢٨،٣

٤ ـ قطاع الخط

البلد	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
يافة	٦٠٠	٢٨١	٢١،٣
طرعان	٢٥٠	١٢٥	٥٠،٠
عيلبون	٣٥٠	١١٠	٣٠،٠
الرينة	٦٠٠	٢٠٠	٣٣،٠
المغار	٣٠٠	٥٧	١٩،٠
كفركنا	٤٠٠	١٥٢	٣٨،٠
المشهد	٢٥	٥	٢٥،٠
اكسال	٣٠٠	٧٠	٢٣،٠
المجموع	٢٨٢٥	١٠٠٠	٣٥،٣

التلخيص حسب القطاعات

القطاع	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
الناصرة	٤٠٠٠	١٩٤٢	٤٨،٥
البطوف	٢٧١٠	١٣١٠	٣٧،٥
الشمال	٤٧٠٠	١٣٣١	٢٨،٣
الخط	٢٨٢٥	١٠٠٠	٣٥،٣
متفرقات	—	٢٠	—
المجموع	١٤٢٣٥	٥٦٠٣	٣٧،٣

تلخيص الحملة المالية لمنطقة المثلث حتى ١٩٦٧/٨/٢٢

فرع باقة الغربية في الطليعة

البلد	المجموع	النسبة المئوية
باقة الغربية	١٩٠٠	٩٥،٠
الطيبة	٦٨٢	٥٢،٥
ام الفحم	٥٠٠	٥٠،٠
الطيرة	٤٧١،٦٥	٤٧،٢
قلنسوة	٨٠	٤٠،٠
المجموع	١٩٢٣،٦٥	٥٥،٠

وهكذا نرى ان فرع باقة الغربية لايزال في الطليعة وان فرع الطيبــة وصل الى المرتبة الثانية . ومع انفرع الطيرة قام بقفزة كبيرة الا انــه بقي في مكانه في المرتبة الرابعة . اما ام الفحم فقد رجع الى المكان الثالث بعد ان كان في المكان الثاني .

اننا نهيب بكل الفروع ان تواصل المباراة حتى نلحق ببقية المناطق كما كانت عادتنا خلال السنوات السابقة.

نشاط نسائي في النــاصرة ـ بقيــة

القتل والنهب التي نفذت علىالمواطنين الامنين والاطفال في المناطق المحتلة . وقد تحدثن ايضا عن اعمال الشرح التي يقمن فيها بين المواطنين اليهود لاظهار الاخطار الناجمة عن هـــذا العدوان وعدم الانسحاب من المناطق المحتلة .

وفي هذه اللقاءات اكدت النســاء اليهوديات لاخواتهن العربيات انهــن سيواصلن الكفاح وسيشددنه مــن اجل الانسحاب ومن اجل الســلام العادل .

وقد انهـــت النساء اليهوديات زيارتهن بالاتفاق مع اخواتهن فــي الناصرة على زيادة النضال من اجـل السلام والمستقبل السعيد .

تعزيـــــة

تعازينا الحارة

الى عائلة علي احمد محاميد بوفـــاة فقيدهم المرحوم

توفيق علي الاحمد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع ام الفحم

قضية التعليم فى المناطق المحتلة ومـا وراءها

الحكومة تصر على فرض المنهاج الاسرائيلي على مدارس القدس القديمة بينمـا تتراجع عن بقية المنـاطق المحتلة

مكتب الاتحاد – يظهر مما نشرته الصحف هنا ان الحكومة اضطرت الى التراجع عما اعلنته سابقا عن فرض المنهاج الاسرائيلي على مدارس المناطق المحتلة . ولكنها في الوقت نفسه اعلنت انها ستفرض المنهاج الاسرائيلي على مدارس القدس القديمة التي ضمتها الحكومة ، رسميا ، الى دولة اسرائيل .

وليس سرا ان اضطرار الحكومة الى هذا التراجع الجزئي هو نتيجة للرفض الحازم والاجماعي الذي ابداه رجال التعليم فى المناطق المحتلة لاي تعديل فى مناهج التعليم القائمة ، والذي اعلنوا انه يتعارض مع المواثيق الدولية ولاي اعتراف بالسلطة الاسرائيلية المدنية على هذه المناطق .

وتبدي الاوساط الاسرائيلية المسؤولة قلقا شديدا من انفجار ازمة التعليم فى المناطق المحتلة ببدء السنة الدراسية الجديدة . اما فى القدس القديمة فستبدأ السنة الدراسية مع مدارس اسرائيل فى مطلع الشهر القادم ، ايلول .. وفى الانحاء الاخرى من المناطق المحتلة فى ١٢–١٠ ايلول القادم .

ومما تنشره الصحف هنا يظهر انه غير واضح ، حتى الان ، ما اذا كان المعلمون سيفتحون المدارس وما اذا كان الطلاب سيأتون الى المدارس فى المناطق المحتلة في ابتداء السنة الدراسية ، وذلك لان المعلمين والاهالي يرفضون عموما ، اي تعاون مع سلطات الاحتلال .

وذكرت الصحف ان البحث الدقيق فى كتب الدراسة الاردنية اظهر ان الاكثرية الساحقة منها – ٦٠ كتابا – لا تتضمن امورا تتعلق باسرائيل وبالعلاقات الاسرائيلية العربية .. واما الكتب الباقية وهي قليلة جدا – فترى الحكومة انه يجب اعادة النظر فى موادها

وذكرت الصحف ان الحكومة ستعارض فى ان يحصل المعلمون رواتب مزدوجة – من الاردن ومن اسرائيل – وستطلب ان يتلقوا رواتبهم من السلطة الاسرائيلية فقط .

اراء هيكل تثير انتقادا شديدا
الاتحاد الاشتراكي واليسار المصري يهاجمان اراء هيكل اليمينية الانهزامية

مكتب الاتحاد – تبددت الخرافة التي كان ينشرها الملفقون السياسيون في العالم العربي ، والقائلة ان محرر «الاهرام» محمد حسنين هيكل ينطق بلسان الرئيس جمال عبد الناصر . واعتمادا على ايمان هؤلاء الملفقين بهذه الخرافة اخذوا باحاطة مقالات هيكل بكثير من الهالات والاهتمام البالغ الذي يدفع المراقب الى طرح بعض علامات السؤال والاستفسار !

وقد ازدادت هذه العلامات كثافة بعد المقالات الاخيرة التي كتبها هيكل والتي اثارت لدى متتبعي الاحداث والتطورات في القاهرة ردود فعل سيئة لان التناقض بين هذه المقالات وبين الخط الرسمي العام في القاهرة اصبح من الاتساع الى درجة اثارة الشكوك .

ولعل هذا الامر هو الذي دفع صحف القاهرة : ابتداء من صحيفة «الجمهورية» الناطقة بلسان الاتحاد الاشتراكي العربي ، وانتهاء بمجلة «روز اليوسف» المعروفة بيساريتها الساطعة الى مهاجمة هذه المقالات بكل شدة . وليس صدفة ان هيكل قد هاجم بشدة قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي ، خاصة ان امين الاتحاد علي صبري هو رئيس تحرير جريدة «الجمهورية» . ولا يستطيع المراقب في هذه الظروف ، ان ينسى ان الاتحاد الاشتراكي بقيادة علي صبري كان له دور حاسم في احباط مؤامرة القضاء على نظام الحكم في القاهرة . وان الاتحاد الاشتراكي هو الذي نظم المظاهرات الشعبية التاريخية في الجمهورية العربية المتحدة فور اعلان عبد الناصر الاستقالة ، وان الجماهير الشعبية التي تظاهرت ، في اطار الاتحاد ، هي التي اعادت عبد الناصر الى الحكم . ونستذكر هنا مهاجمة هيكل قيادة الاتحاد الاشتراكي واتهامها بانها حولت الاتحاد الى مراكز للسلطة وحاولت ان تكون حكومة فوق حكومة

واثارت مقالات هيكل صحيفة «الجمهورية» : هذا الاسبوع ، فكتبت تطالب بالسماح بنشر ماضي بعض الاشخاص ما قبل ثورة ١٩٥٢ وما بعدها . ونفت الصحيفة عن هيكل لقب «ممثل وجهة نظر الحكام» ، واتهمته بالدعوة الى الانهزامية والمس بالاتحاد السوفييتي الصديق .

اما مجلة «روز اليوسف» فقد اتهمت هيكل بتشويه طابع الدمقراطية المصرية ، وبالدعوة الى نظام حكم يمنح الطبقات الغنية امتيازات ، ويتعارض مع مصالح العمال والفلاحين

ونشرت «روز اليوسف» ايضا مجموعة من الرسوم الكاريكاتورية التي تسخر من هيكل .

صحافة الشيوعيين اللبنانيين تشيد بمواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي
تقدير عال لمواقف فلنر ولأهمية زيارة فلنر وطوبي الى موسكو

بيروت – تشيد الصحف الشيوعية اللبنانية ، وعلى راسها «الاخبار» البيروتية بمواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الحرب الاخيرة.. ونشرت هذه الصحف انباء وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى محادثات موسكو الاخيرة ، الذي تالف من النائبين فلنر وطوبي.

ونشرت «الاخبار» في مكان بارز خبرا عن مقررات الدورة السادسة عشرة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعن تصريحات مايرفلنر الهامة التي نشرتها صحيفة «اومانتيه» الشيوعية الفرنسية مؤخرا .

كذلك نشرت الاخبار ما جاء فى قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي من دمغ لمواقف كتلة ميكونس – سنيه الخائنة

٥٠ الف لـيرة
الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الدخل	مئويا
حيفا	١٠،٠٠٠	٧،٥٠٠،٥٠	٧٥
تل ابيب – يافا	١٥،٠٠٠	٨،٧٦٢	٥٨،٤
الجنوب النقب	١،٥٠٠	٨٢٩	٥٥،٣
المثلث	٣،٥٠٠	١،٩٢٢،٦٥	٥٥
الناصرة	١٢،٠٠٠	٥،٥٠٠	٤٥،٨
السهل	٧،٠٠٠	٣،٠٩١	٤٤،١
القدس	١،٠٠٠	٢٠٠	٢٠
متفرقات	——	١٤،٠٣٠	——
المجموع	٥٠،٠٠٠	٢٧،٩٤٦،٤٥	٥٥،٩

وقد وصل هذا الاسبوع الى صندوق الحملة :

بتح تكفا – ١٦٠ ، هود هشرون – ١١٥، كريات اونو – ٥٠ ، نتانيا – ٣٢، تل موند – ٥٠ ، هرتسليا – ٦١ ، يدحنا – ٢٠ ، حيفا – ٤٥٥ ، عكا – ١٥٠ ، كريوت – ٥٦، حولون – ٤٥ ، يافا – ٢٦٨،٥٠ ، تل ابيب – ٣٣٥ ، بات يام – ٧٥ ، رمات غان – ١٩٨، بني براك – ٣٩ ، الطيرة – ٢٦١ ، الطيبة – ١٠١ ، قلنسوة – ٢٠ ، ام الفحم – ٩٠ ، باقة الغربية – ٧٥ ، بئر السبع – ٢٠ الناصرة – ٥٠٠

الكاتب العبري عاموس عوز يهاجم تصريحات ديان والون التوسعية

لماذا عبر موشى ديان عن اهدافه بنفس الصيغة التي استعملها النازيون؟

على ماذا اعتمد ديان حين تبجح منذرا : لن تكون القدس عدنا ثانية ؟

تل ابيب – نشرت «دفار» المعراخية ، يوم الثلاثاء الماضي مقالا بقلم الكاتب العبري عاموس عوز هاجم فيه بشدة تصريحات وزير الدفاع موشه ديان التوسعية التي اعلن فيها البقاء فى جميع المناطق المحتلة وضمها الى اسرائيل على اعتبار ان هذه المناطق هي «المجال الحيوي» لاسرائيل ، وتبجح فيها بان قوة اسرائيل العسكرية لن تسمح بان تتحول القدس الى عدن ثانية . وكذلك اشار هذا الكاتب فى انتقاده ايضا الى تصريحات وزير العمل يغال الون (احدوت هعفودا) المشابهة لتصريحات ديان والاشد منها تطرفا فى بعض الاحيان . وقد اثار نشر «دفار» لهذا المقال اهتماما كبيرا فى مختلف الاوساط .

صيغة النازيين

وشن عاموس عوز ، في هذا المقال ، هجوما شديدا على التجاء موشه ديان الى نفس الصيغة التي ابتدعها النازيون فى زمنهم لتبرير احتلالهم اراضي الدول الاخرى صيغة «المجال الحيوي» . فقال : «كيف لم يرتعد صوت موشه ديان حين التجا الى هذه الصيغة المرتبطة بذكريات مفزعة . ان صيغة «المجال الحيوي» تعني امرا واحدا وهو : طرد الغريب ، المتاخر والمتوحش ، لافساح المجال امام العرق المتميز ، المثقف القوي» .

وقال : «ان تعبير – المجال الحيوي – يلطخ حزبنا ، وكانما صدق اعداؤنا حين شكوا بنوايانا وان المكان يضيق بنا وانه من وراء تصريحات السلام فى افواهنا تستتر رغبة التوسع والضم .. غير مفهوم لماذا التجا موشه ديان الى الصيغة نفسها التي يتهمنا بها اعدى اعدائنا ، الصيغة نفسها التي حولها النازيون الى قذارة فى عيون جميع الشعوب الحرة .

سكرة النصر بعدها الفكرة !

ثم انتقل عاموس عوز الى اظهار فزعه من انتشار سكرة النصر العسكري بين اوساط واسعة وان موشه ديان وغيره يشجعون هذه السكرة . وقال «اني اخاف ان تكون سكرة المنتصرين قد سيطرت علينا وهي نفس السكرة التي تغلغلت فى شروش امم كبيرة حتى انقلب عليهم الدولاب» .

وذكر عاموس عوز ان دافيد بن غوريون ، فى الاجتماع الذي صرح فيه ديان تصريحاته المذكورة اعلاه ، تكلم و«وضع القضية ببساطة مخيفة ، اذ قال : نحن بعيدون عن السلام كما كنا قبل عشرين سنة» .

وقال عاموس عوز مذهولا : «انني اعترف انني انا ايضا ، مثل الكثيرين من رفاقي المحاربين الذين اشتركوا فى هذه الحرب ... امنت ان هذه الحرب تستطيع ان تحقق السلام المنشود .. ولكن الطريق التي يدعو اليها موشه ديان ، بتصفيق الحضور ، تقود مباشرة الى النتيجة التي ذكرها دافيد بن غوريون» .

القدس وعدن لماذا لا ؟!

وبعد ذلك انتقل عاموس عوز الى تبجحات موشه ديان ان «القدس لن تكون عدنا ثانية» وقال : «ان هذه الاقوال تثير الفزع لان رائحة نشوة النصر تفوح منها . فلم تستطع اية ادارة ان تقوم او قت طويل بدون تعاون الاهالي الحرمعها ، بما فى ذلك ادارة صاحب الجلالة فى فلسطين .. ان سكان الضفة الغربية لا يريدون حكمنا .. وعلينا ان نفرض عليهم هذا الحكم قرضا بالليونة وربما لا يكون مناصا من استخدام الشدة . ومع ذلك يبقى هذا الوضع وضعا موقتا . وعلى مدى الايام لا يوجد هناك ضمان للتبجح بان «القدس لن تكون عدنا ثانية» . لماذا ، بالله عليكم ؟ وعلى اي اساس ؟ وعلى اية سوابق تاريخية اعتمد موشه ديان ؟ وحتى غزاة التجاوا الى اشد القمع اكثر من القمع المستعد موشه ديان ان يلتجيء اليه ، او القادر عليه ، انما اقاموا فى اكثر المناطق المحتلة وفى اكثر الاوقات على الشوك والعقارب ، حتى اقتلعوا من تلك البلاد . وهذا دون ان نذكر الخراب الاخلاقي الكامل الذي يصاب به الغازي نفسه من وراء الاحتلال » .

وعلى الرغم من الشجاعة التي ابداها عاموس عوز في انتقاد هذه التصريحات التوسعية فانه لم يجرا على اثارة الشكوك فى اهداف الحرب نفسها ، وايد اهداف الحكومة العدوانية والمغامرة الداعية الى عدم الانسحاب عن المناطق المحتلة الا مقابل صلح مباشر مع العرب .

كل خطوة امريكية جديدة – بقيـة

ان الطائرات الامريكية قد اصابت مستشفى وقتلت من جراء الاصابة ثلاث ممرضات . وهدمت بعض مباني السكن وقتل عشرات من المدنيين .

وصرح وزير خارجية فيتنام الشمالية ان اكثر من ١٠٠ شخص قد قتلوا من جراء الغارات الكثيفة على هانوي ، وهدمت عدة مبان .

واذاعت وكالة فيتنام الشمالية ان ثماني طائرات امريكية قد اسقطت في سماء هانوي يوم امس الاول ، وان عدة طيارين امريكيين قد قتلوا او اسروا . واسقطت طائرتان امريكيتان اخريان في اماكن اخرى من فيتنام الشمالية .

وفي واشنطن هاجم عضو مجلس الشيوخ الامريكي روبرت كنيدي السياسة الامريكية في الفيتنام .

بريطانيـا تناور للابتعـاد – بقيـة

وكانت الصحف في اسرائيل قد نشرت ان الحكومة الامريكية قد طلبت من حكومة اسرائيل الامتناع عن القيام بضم الضفة الغربية الى اسرائيل . وكتبت جريدة «هارتس» (٢٤–٨) ان الدوائر السياسية الاسرائيلية ما زالت تتمسك بخط «الانتظار والترقب» وان هذه الدوائر تنفي ان ضغطا ما قد وجه لاسرائيل.

تمديد اتفاقيـة الامتنـاع – بقيـة

منطقة القناة .

وقبل ذلك نشرت جريدة «الاهرام» يوم الثلاثاء الماضي : ان قناة السويس ستبقى مقفلة ما دامت لم تتم تصفية اثار العدوان على الدول العربية .

وذكرت «الاهرام» ان الوفد العربي في مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والنفط قد ابلغ المؤتمر بموقف مصر الحازم هذا .

كلمـة الاتحاد – بقيـة

الى انتكاسة سياسة خطيرة .

وكل هذا الوضع المتازم ، والذي سيزداد تازما ، يعكس اثره العميق على الوضع الداخلي في اسرائيل :

يشتد الصراع داخل حكومة «التكتل القومي» وتتجرا اصوات جديدة على اظهار التخوف من مغبة مشاريع ديان وغيره التوسعية .

ازمة اسرائيل الاقتصادية تتفاقم ، يتقلص النشاط الاقتصادي وتنتشر البطالة . والطبقة العاملة الاسرائيلية تشعر اكثر فاكثر ان زغاريد النصر العسكري لا تملا المعد الخاوية : وتلتجيء الى سلاح الاضراب .

نحن الشيوعيين حذرنا ، من اللحظة الاولى ، من عواقب سياسة القوة المغامرة وانها لا يمكن ان تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل بل تزيدها تعقيدا .

ونحن اليوم واثقون ، اكثر من اي وقت مضى ، بان هذه السياسة المغامرة ستمنى بالفشل الذريع والنهائي هذه المرة ، ولا يمكن ان يكون غير ذلك : وان مصلحة اسرائيل ومستقبلها ، مصلحة السلام العادل والتفاهم بين اسرائيل والدول العربية ، هو بالاعتراف بالفشل وبالتخلي عن هذه السياسة ، بالانسحاب الفوري من المناطق المحتلة ، وبالتوجه نحو حل النزاع الاسرائيلي العربي على الطريق الصحيح الوحيد : بالاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية المشروعة : اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وبالتخلي عن كل وهم بان السير مع الاستعمار وخدمة مشاريع الاستعمار ضد حرية وتقدم الشعوب العربية في مقدوره ان يحقق اي تفاهم واية تسوية .

اننا ندعو جميع العقلاء في بلادنا ان يتحلوا بالجراة السياسية الضرورية وان يعترفوا بان مغامرة ٥ حزيران العدوانية كانت فشلا وحشرجة الموت لكل سياسة القوة والتنكر لحقوق الشعوب .

(الاتحـاد)

الاعمـال العسكرية توقفـت – بقيـة

راجع ، الى حد كبير ، الى واقع ان الاستخبارات الاسرائيلية حصلت على معلومات مفصلة عن الدفاع المصري الجوي واكتشفت انه لم يكن لدى المصريين وقاية رادارية كافية» .

وذكر الكاتب السوفييتي انه يقوم تعاون وثيق بين الاستخبارات الاستعمارية ، وان الدول الاستعمارية تعتبر الاستخبارات الاسرائيلية اقدر الاستخبارات منها على جمع المعلومات في الشرق الاوسط .

الرأي العام العالمي يحمل اسرائيل – بقيـة

النازحين الذي هو ٣١ اب الحالي فحتى الدوائر الاسرائيلية تقدر ان عدد العائدين حتى هذا التاريخ لن يتجاوز ٢٥ الفا ..

وطلبت حكومة الاردن من مندوبها الدائم في هيئة الامم المتحدة مطالبة المنظمة الدولية بالتدخل من اجل تمديد موعد عودة النازحين . وقد نفت حكومة الاردن ، رسميا ، الشائعات التي تروجها اسرائيل والقائلة ان السلطات الاردنية هي التي عرقلت عودة اللاجئين . ويقول وزير التطوير الاردني ان حكومة الاردن تبذل كل ما في وسعها من امكانيات لاعادة جميع النازحين الراغبين في العودة وفي اقرب وقت ممكن .

والمعروف ، ان اسرائيل قد كررت موقفها من القضية واعلنت ، اكثر من مرة :

ان الموعد النهائي هو ٣١ اب الجاري ، وانها لن تتزحزح عن هذا الموقف . واعلن وزير الاعلام الاسرائيلي يسرائيل غليلي ، في مؤتمر صحفي يوم امس الاول ، انه «لا يحق لاحد مطالبة اسرائيل بتمديد الموعد لعودة نازحي الضفة ، وان من واجب اسرائيل ومن حقها الحيلولة دون استخدام نيتها الحسنة استخداما سيئا) !!

وقال الوزير ايضا انه «ينبغي على اسرائيل عدم السير على طريق السلام امام طريق الحرب الذي اختارته الاردن»

وللتخفيف من معارضة الراي العام العالمي لهذا الموقف المتعنت اعلن الوزير غليلي انه بعد ٣١ اب ستنظر الحكومة في اعادة نازحين على اساس «توحيد العائلات» ..

واعلنت اسرائيل ، فى بيان رسمي صدر امس ، انها لن ترفض الاستجابة لطلبات النازحين الراغبين فى العودة ، بعد الموعد النهائي ٣١ اب ولكن فى نطاق شمل العائلات !

وكتبت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، امس ، ان السلطات الاسرائيلية تتعمد عرقلة عودة ١٦٠ الفا من النازحين ، واتهمتها باتباع سياسة النفاق ، اذ انها تظاهرت بدعوة النازحين الى العودة ثم بدات تعرقل عودتهم

مؤتمر الاقطاب العرب – بقيـة

السعودية قد ذكرت ان رئيس حكومة السودان ، محجوب ، قد اقترح على الملك فيصل اثناء اجتماعهما قبل ايام في جدة ، مشروعا جديدا لقضية اليمن ينص على ان تجلو النجدة المصرية عن اليمن في اسرع مدة ممكنة على ان تاتي بدلا منها قوات سودانية وجزائرية وتونسية للمحافظة على النظام ولاقامة حكومة من كافة اوساط الشعب في اليمن الى ان يتم اجراء الاستفتاء العام في البلاد .

وقد وصل رئيس الحكومة السودانية من جدة الى دمشق حيث يغادرها اليوم الى بيروت لمواصلة ابحاثه .. واذاعت الانباء ان رئيس الحكومة السوداني سيزور القاهرة حيث يطلع المسؤولين فيها على نتائج جولته .

واذاعت القاهرة تصريحات ادلى بها الرئيس العراقي عارف لوفد من الصحفيين اليابانيين قال فيها ان الدول العربية مصممة على ان لا تستانف علاقاتها الدبلوماسية والاقتصادية مع امريكا وبريطانيا والمانيا الغربية . وردا على سؤال قال عارف ان الدول العربية لم تطلب من الاتحاد السوفييتي ان يشترك عمليا في الحرب وانما طلبت اليه مساعدتها عسكريا واقتصاديا اذ ان على العرب وحدهم تحمل اعباء المعركة المصيرية .

والى بيروت سيصل الرئيس عارف اليوم (الجمعة) . وقالت «الاهرام» ان اجتماعا ثلاثيا سيعقد في بيروت بين عارف وحسين وشارل الحلو الرئيس اللبناني .

وكان حسين قد وصل امس الاول الى بيروت واستقبل استقبالا رسميا وشعبيا حيث حملت الجماهير صورا له وللرئيس الحلو وللرئيس عبد الناصر .

ونشرت صحفيا «الانوار» و«النهار» الصادرتان في بيروت ان احدى التواصي التي ستقدم الى مؤتمر الاقطاب والتي اقرت في مؤتمر وزراء المال والاقتصاد والنفط الذي عقد في بغداد مؤخرا هي سحب ٥٥٠مليون جنيه استرليني من الارصدة العربية في بريطانيا الامر الذي سينزل ضربة شديدة بالجنيه الاسترليني .

اتفاق بين القاهرة والرياض لحل مشكلة اليمن

القاهرة – اعلن رئيس حكومة السودان محمد محجوب : امس ، ان الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل قد وافقا على المشروع السوداني لحل مشكلة اليمن . وقال محجوب ان عبد الناصر قد قبل المشروع في جملته في الاجتماع الاخير الذي عقد بينهما ، وانه قد تم الاتفاق على ان يستكمل البحث في بعض نقاط تفصيلية في اجتماع يعقد في الخرطوم بين عبد الناصر والملك فيصل بحضره محمد محجوب .

اعـــلان

معروض للبيع بيت مؤلف من ٣ غرف مع ليوان وبلكونين . الموقع فى درج الغزالة رقم ٥ المراجعة مع بشارة حليس على العنوان المذكور اعلاه في ساعات بعد الظهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنـة المركزيـة

الجمعة ١–٩–١٩٦٧ الساعة ٨،٣٠ مساء

فى نادي «الثقافة» شارع «ترتسا» ١٧ – يافا

يعقد اجتماع خاص بمناسبة مرور عامين على صدور «زوهديرخ» صحيفة اللجنة المركزية للحزب يتكلم فى الاجتماع

الرفيقان ولف ايرلخ و صليبا خميس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع ام الفحم

يعقد اجتماعا عاما فى نادي الحزب يوم السبت الموافق ٢٦–٨–٦٧ فى الساعة الثالثة بعد الظهر

يتكلم فى الاجتماع عضو الكنيست

توفيق طوبي

حول :

الانسحاب هو الطريق لضمان السلام

معروض للبيع فى يافا

فرصة لا تفوت . معروض للبيع ملحمة مع جميع اجهزتها الحديثة فى موقع بارز فى العجمي . ويمكن شراؤها كحانوت وبدون الاجهزة .

المراجعة : مع صاحبها محمد احمود

شارع ١٠٩ (شلحوت) بيت رقم ١٨